



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People s Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف

University of Chadli Ben Djedid El Taref

كلية الآداب واللغات

Faculty of Letters and Languages

قسم اللغة والأدب العربي

Departement of Language and Arabic Letter

رواية " حين أراك خلف القدر "

لعبد المؤمن ورغي – دراسة دلالية

مذكرة مكملة من مستلزمات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الميدان: اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
هشام فروم	أستاذ محاضر " أ "	جامعة الطارف	رئيسا
سهام داودي	أستاذ محاضر " أ "	جامعة الطارف	مشرفا ومقررا
عبد اللطيف عطروش	أستاذ مساعد " أ "	جامعة الطارف	عضوا مناقشا

إشراف الأستاذة:

داودي سهام

إعداد الطالبتين:

- خريسي وفاء

- فليجان رجاء

السنة الجامعية 2019 / 2020

دورة : سبتمبر 2020

إهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى والدتي
العزيزة

إلى من سعى وشقى لأنعم الراحة والهناء والذي لم ييخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح
الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى
والدي العزيز

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي
الإخوة الأعزاء: نوال, بوزيد, صباح, محمد, والى أبناء أختي: حسام, شيماء والبرعوم الصغير عبد
الرحمان, حفظهم الله

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والإبداع إلى من تكاتفنا يد بيد ونحن
نقطف زهرة تعلمنا إلى صديقاتي وزميلاتي

إلى من علموني حروفا من ذهب كلمات من درر وعبارات من أسمى وأجلى عبارات في العلم إلى
من صاغوا من علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم والنجاح إلى أساتذتي الكرام
أهدي هذا العمل المتواضع راجية من المولى عز وجل أن يجد القبول والنجاح

وفاء خريسي

إهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تتراقص الحروف على وقع الأقلام لتظهر حدائق السنين والأعوام، أعواما سرنا فيها على
درب العلوم، نسجنا فيها مجلد الأحلام تعانقت أيدينا بيد معلمتنا فلك ألف تحية وسلام
ودعوة تخرج من أجمل فؤاد وردة حياتنا وزهرة الأيام

أمي عبق الزهور، يا بسملة جميلة الحب والهيام.

أبي لحن عذب يسري في مسمعي باقة شجيرة من أعذب الأنغام

أهدي عملي هذا إلى قرّة عيني ونبض الفؤاد أمي وإلى سندي في الحياة

أبي وإلى إخوتي أجمل الهدايا من الرحمن " نعيمة، وخالد، ونبيل، وريان، ويونس "

أنار الله دربهم وحقق آمالهم

وإلى أبناء أختي عبد الصمد وآدم ولجين وإلى أعمامي وأخوالي وإلى كل العائلة صغيرها

وكبيرها وإلى صديقاتي وفرحة حياتي " نسرين، فاطمة، وعواطف، ووردة، ورشيدة "

كما أهدي شكري الخاص إلى صديقتي " وفاء " حيث كنا يد واحدة في إتمام هذا

العمل.

رجاء فلبجان

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على رسوله الكريم ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين،
أما بعد نشكر الله العلي القدير شكرا جزيلا مباركا فهو الذي أنارنا بالعلم وزينا بالحلم، وأنار طريقنا ويسرنا
ووفقنا وأعانا على إتمام هذه المذكرة وتقديمها على الشكل الذي هي عليه اليوم ، الحمد والشكر وهو الرحمان
المستعان.

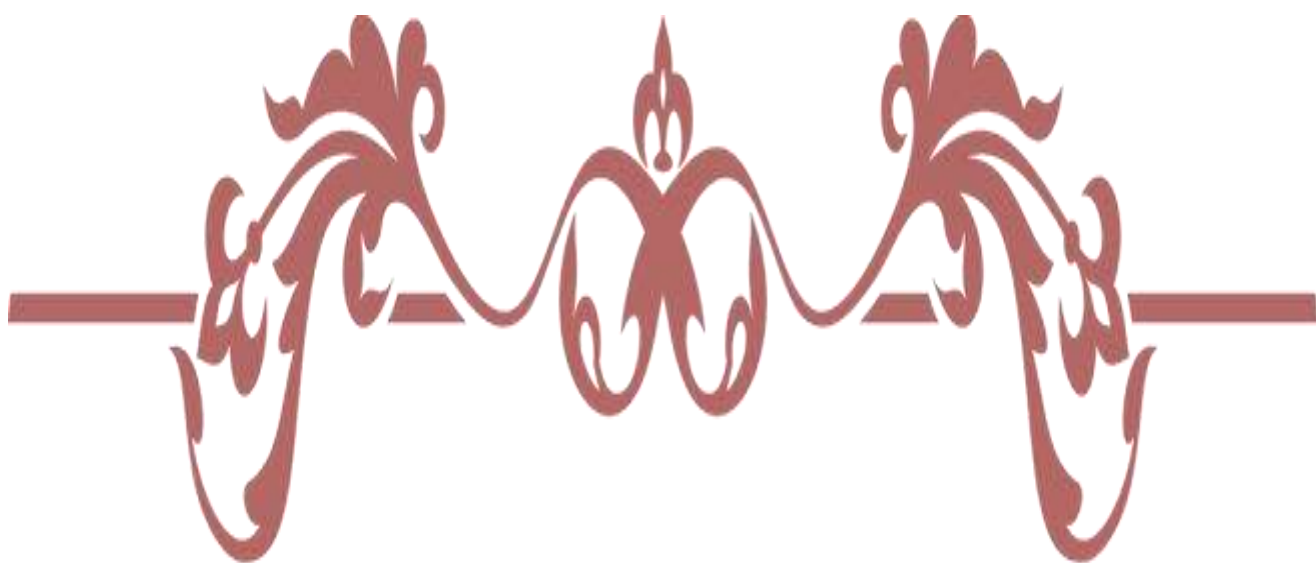
وعرفانا بالمجهودات التي قدمت لنا نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذة الدكتورة : سهام داودي ، التي
تكرمت بقبول الإشراف على هذه المذكرة فلم تبخل علينا بمساعدتنا بالنصح والإرشاد والتوجيه.

وشكرنا الجزيل للأساتذة الكرام أعضاء اللجنة الموقرة على تفضلهم لتقييم هذه المذكرة ، فجزاهم الله خيرا
وهم:

الأستاذ : هشام فروم

الأستاذ: عبد اللطيف عطروش

وفي الختام فإننا نتقدم بشكرنا الخالص إلى كل من وقف بجانبنا وشجعنا ولو بكلمة ، فجزى الله الجميع خيرا
الجزاء.



مقدمه



مقدمة

مقدمة:

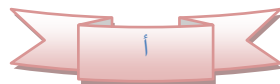
تتعدد الألوان الأدبية بتعدد مشارب الكتاب وتوجهاتهم، فخطيت الرواية باهتمام العديد من الأناامل والأقلام الإبداعية، لتعبر عن جل الوقائع والأحداث سواء كانت حقيقة غرض شريط مسرحها على وجه الحياة أم من وحي الخيال فتسرد على شكل قصصي مطول يتخلله التشويق والإمتاع والتأثير.

ومع ظهور هذا الجنس الأدبي تسابقت إليه الأقلام لتحاكي الواقع في وسط السطور، فظهر في الجزائر هذا اللون بأشكال مختلفة منها:

- الرواية المكتوبة بالفرنسية نظرا لظروفه التي عاشتها الجزائر أثناء حقبة الاستعمار والتأثير الكبير الذي خلفه بفرض هويته الهشة الخبيثة فطغت اللغة الفرنسية على الأفواه الجزائرية.

- الرواية الشعبية وهي التي تكتب باللغة العامية والتي تحاكي تراثنا الريفي القديم.

أما الضرب الأخير فهي الرواية التي تكتب باللغة العربية الفصحى فظهرت كوكبة من المبدعين في الفن الروائي غاصوا في أعماق هذا البحر فأخرجوا لنا أعمال فذة تعكس كل الواقع التي تعيشه الجزائر بمختلف أنواعه مما أدى إلى ظهور كم هائل من الروايات الجزائرية في الساحة الأدبية.



مقدمة

و وقع اختيارنا على الرواية الجزائرية مدونة لبحثنا " حين أراك خلق القدر " للكاتب " عبد المؤمن ورغي " والبحث عن دلالة الكلمات في وسط شبكة الحقول الدلالية

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع:

- تسليط الضوء على الأقلام الروائية الجزائرية الشابة ومعرفة التقنية السردية المتبناة في الكتابة.

- هدف قدرة الكاتب على تجسيد الحياة الريفية لمدينة الطارف عن طريق الكتابة.
- إبراز أهم القيم الاجتماعية لمدينة القالة من خلال الأساليب اللغوية الموظفة في الرواية.

معرفة أهم الدلالات في ثقافة المواطن الطارفي خاصة والجزائري عامة ,كما ناقش بحثنا جملة من الإشكاليات التي حاولنا أن نقف عندها وعليه كيف بنى الروائي عبد المؤمن ورغي معمارية نصه من خلال تبنيه لحقول دلالية مختلفة؟

أو بصيغة أخرى : ما هي أهم الحقول الدلالية الواردة في فصول الرواية؟ وما مدى إسهامها في بناء لحمة الخطاب السردى وتتامي الأحداث السارية في الرواية؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اتبعنا في بحثنا هذا عن المنهج الوصفي واللجوء إلى تقنية الإحصاء في عدد الألفاظ التي تكتسح كل فصل من فصول الرواية والدلالات التي ترمي

مقدمة

إليها من خلال القوالب التي غرست وتغطت فيها ومعرفة كيف تغير الألفاظ أي دلالتها بصفة عامة ودلالاتها داخل نسق وأروقة فصول الرواية.

ارتسمت خطة بحثنا على النحو التالي:

مقدمة والتي جسدنا فيها " تمهيد " لموضوع بحثنا ومدخل بعنوان بين السرد والرواية ففتاولنا فيه مفهوم السرد ومكوناته ومفهوم الرواية ونشأة الرواية الجزائية، وفصلين: الفصل الأول النظري، علم الدلالة نشأته ومجالاته تحدثنا فيه عن علم الدلالة وعلاقته بالعلوم الأخرى إلى جانب نظرية الحقول الدلالية والفصل التطبيقي بعنوان الحقول الدلالية في الرواية وفيه رصدنا جل الحقول الدلالية التي وجدناها في الرواية كحقل الطبيعة والألوان ... الخ، وخاتمة حوصلت أهم النتائج المتوصل إليها.

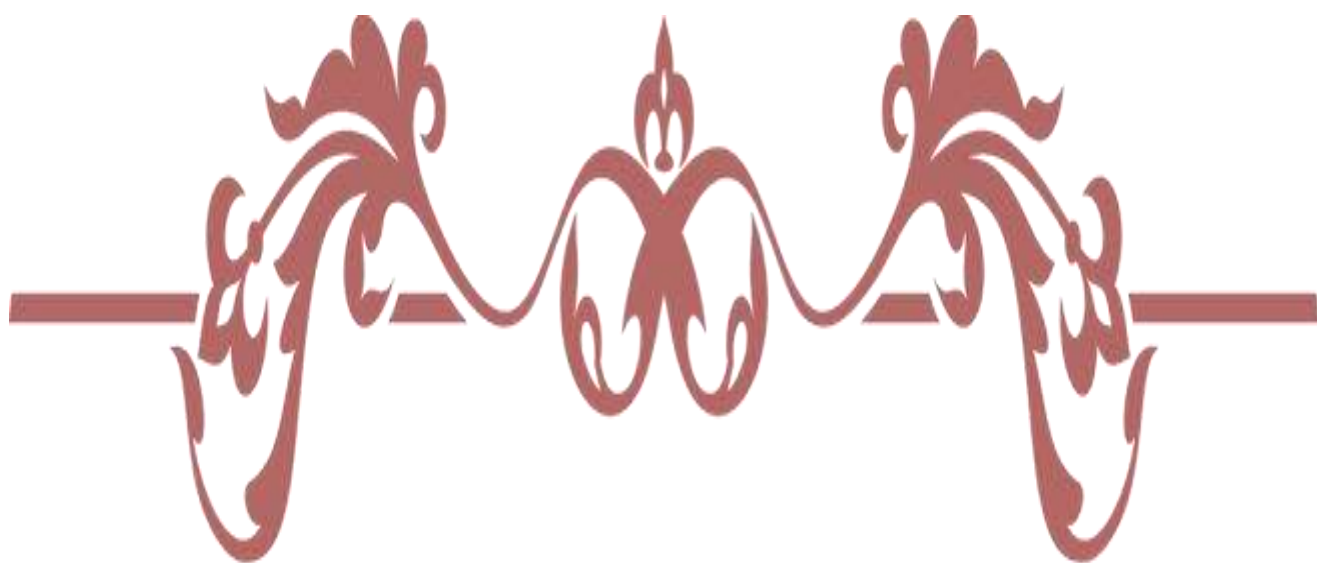
اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع أهمها: القرآن الكريم ورواية " حين أراك خلق القدر "، بنية النص السردى في منظور النقد الأدبي ل: حميد حمداني ومدخل إلى نظرية القصة ل: سمير المرزوقي وعلم الدلالة لأحمد مختار عمر ودلالة الألفاظ لإبراهيم أنيس وعلم الدلالة لمنقور عبد الجليل.

كما واجهتنا صعوبات أهمها صعوبة التواصل المباشر نظرا للظروف الصعبة التي نعيشها إثر هذه الجائحة وعلى الرغم من كل هذا فإننا نشكر الله عز وجل على توفيقه لنا وتسديد

مقدمة

خطواتنا كما نشكر مشرفتنا الأستاذة " داودي سهام " على وقوفها معنا في كل مراحل بحثنا

وتقديمها لنا النصائح والتوجيهات فجزاها الله خير الجزاء



مدخل



مدخل: بين السرد والرواية

تمهيد:

إن طبيعة الحياة تتطلب علينا التفاعل لكي تضمن البقاء والاستمرار وذلك عن طريق سرد أفكارنا وكل ما يختلج أحاسيسنا للآخرين، فعملية السرد ظاهرة حيوية في كل مجتمع تعتمد على إرسال واستقبال اللغة ومعانيها وكل الجوانب المحيطة بها وهنا سنعرض المعنى اللغوي والاصطلاحي للسرد.

1-تعريف السرد:

1-1- لغة:

ورد في لسان العرب " تَقَدَّمَ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ تَأْتِي بِلا منسقا بعضه إلى بعض متابعا سرد الحديث ونحوه يسرده سردا إذا كان جيد السياق له وفي صفة كلامه " ص " لم يكن يسرد الحديث سردًا، أي يتابعه ويستعجل فيه، وسرد القرآن تابع قراءته، وسرد فلان الصّوم إذ والاه وتابعه ومنه حديث الرسول " ص " " إني أسرد الصيام في السفر فقال: إن شئت وإن شئت فأفطر "1.

1- جمال أبو الفضل وابن منظور: لسان العرب، دار الجيل، بيروت، 1988، ص 1987، مادة سرد

مدخل: بين السرد والرواية

وجاء في القاموس المحيط:

"السرد: الخرز في الأديم، كالسراد بالكسر والتقب، كالتسريد ففيهما، ونسج الدرع، واسم جامع للدروع وسائر الحلق وجودة سياق الحديث، وسرد كفرح صار يسرد صومه وقد أسرد النخل: " ما أضربه العطش من الثمر! "¹.

أما في المعجم الوسيط: جاء معناه:

" سرد الشيء سردًا: ثقبه والجلد خرزه، والشيء تابعه ووالاه، يقال: سرد الصّوم ويقال سرد الحديث، أتى به على ولاء: جيد السياق.

يقال: تسرد الدرّ وتسرد الدمع وتسرد الماشي: تابع خطه "².

ومن خلال ما تقدم ذكره فإن السرد يعتبر توالي الشيء وراء الآخر أي تتبع الخطى وفي نفس السياق.

1- مجد الدين الفيروز أبادي: القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 2008، ص 658.

2- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، دار الشروق الدولية، القاهرة، ط5، سنة 2011، ص 426،

مادة سرد.

مدخل: بين السرد والرواية

1-2- اصطلاحا:

"السرد هو العلمية التي يقوم بها السارد " Le narrateur " حيث يروي حكاية وخيرنا استعمال عبارة سارد عوض حاكمي، أو راوي، وذلك لاستناد هاتين الكلمتين إلى التقاليد الروائية الشفاهية بينما تعبر الكلمة الأولى بدون تمييز عن السرد الشفاهي أو الكتابي"¹.

ويعرف السرد أيضا: " يقوم الحكيم عامة على دعامتين أساسيتين، أولهما: أن يحتوي على قصة ما تضم أحداثا معينة، وثانيهما: أن يعين الطريقة التي تحكي بها تلك القصة، وتسمى هذه الطريقة سردًا، ذلك أن قصة واحدة يمكن أن تحكى بطرق متعددة، ولهذا السبب فإن السرد هو الذي يعتمد عليه في تمييز أنماط الحكيم بشكل أساسي"².

كما يعتبر السرد طريقة " لاستدعاء الماضي القريب أو البعيد بجميع الصيغ الممكنة عن طريق الحكيم أو القصص"³.

يتضح لنا أن السرد هو الطريقة والكيفية التي تروى وتحكى بها القصص والروايات في تسلسل أحداث وتفاعل الشخصيات مع خبر مكاني وفعل زمني.

1- سمير المرزوقي، سليم شاكر: مدخل إلى نظرية القصة - تحليلا وتطبيقا، وزارة الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية، العراق، بغداد، 1911، ص 12

2- حميد حمداني: بنية النص السردية - من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، الطبعة الثالثة، 2000، ص 45

3- شوقي بدر يوسف: متاهات السرد - دراسات تطبيقية، في الرواية والقصة القصيرة الصديقان للنشر، الإسكندرية، ط1، 2002، ص 05

مدخل: بين السرد والرواية

2- مكونات السرد:

تعتبر الرواية صناعة منسوجة من تآلف عملي لبعض المكونات التي تتضافر في ما بينها لتكون لنا بنية محكمة الصناعة تسرد في شكل متدرج من شخصيات، زمان، مكان وفضاء

2-1- الشخصية:

تعدّ الشخصية أهم مكون من مكونات السرد، حيث أن أحداث الرواية تقوم بإدارتها مجموعة من الأشخاص إما رئيسية أو ثانوية حيث أن " بطل الرواية شخص في الحدود نفسها التي يكون فيها علامة عن رؤية شخص ما " بالإضافة إلى أن " هوية الشخصية الحكائية ليست ملازمة لذاتها أي أن حقيقتها لا تتمتع بالاستقلال كاملاً داخل النص الحكائي "¹.

وتختلف الشخصية من عمل روائي لآخر قد تكون الشخصية حقيقية أي ترجمة انعكاسية للواقع أو تصغير له، وتكون شخصية افتراضية مبتكرة من طرف الخيال أي شخصية افتراضية مصنعة.

1- حميد حميداني : بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، ص 50

مدخل: بين السرد والرواية

عرف رولان بارت الشخصية الحكائية بأنها "نتاج عملي تألّفي" كان يقصد أن هويتها موزعة في النص عبر الأوصاف والخصائص التي تسند إلى اسم "علم" يتكرر ظهوره في الحكّي¹.

حيث تقدم الشخصية أو مجموعة من الشخصيات أدوارا مكلفة بها منذ بداية الرواية حتى نهايتها وقد تغطى شخصية على أخرى نظرا للدور الهام الذي تلعبه في سرد أحداث والوقائع الهامة.

2-2- الفضاء:

تتداخل مكونات السرد في ما بينها فتتفاعل لتخرج لنا بنية روائية قمعية هذه البنية تتدرج تحت خبر مكاني تحدث فيه جل الوقائع والأحداث وهذا الخبر يمكن أن نصطلح عليه الفضاء.

"إن الدراسات الموجودة حول هذا الموضوع لا تقدم مفهوما واحدا للفضاء، فمنها ما يقدم تصويرين أو ثلاثة، ومنها ما يقتصر على تصوير واحد"².

1- المرجع السابق، ص 50

2- المرجع نفسه، ص 53

مدخل: بين السرد والرواية

فهناك من يرى أن الفضاء معادل للمكان و " يفهم الفضاء في هذا التصور على أنه الخبر المكاني في الرواية أو الحكى عامة "¹، فهنا يتعلق مفهوم الفضاء بالمجال الجغرافي أي بالمكان الذي جرت فيه الأحداث والوقائع المختلفة لنص الروائي، حيث أن هذه الأماكن في الروايات " متصلة عادة بلحظات الوصف، وهي لحظات متقطعة أيضا تتناوب في الظهور مع السرد أو مقاطع الحوار "².

لكن الملاحظ أن المكان هو جزء من الفضاء باعتبار الفضاء أوسع وأشمل وأن الفضاء هو جلّ الأمكنة الموجودة في الرواية وهذه الأخيرة يمكن أن نطلق عليها فضاء الرواية " والمكان بهذا المعنى هو مكون الفضاء وما دامت الأمكنة في الروايات غالبا ما تكون متعددة ومتفاوتة فإن فضاء الرواية هو الذي يلفها جميعا، إنه العالم الواسع الذي يشمل مجموع الأحداث الروائية، فالمقهى، أو المنزل، أو الشارع، والساحة، كل واحد منهما تعتبر مكانا محددا، ولكن إذا كانت الرواية تشمل هذه الأشياء كلها، فإنها جميعا تشكل فضاء الرواية "³.

يلعب الفضاء دورا هاما في بناء النص السردي بتوسع بؤر الأمكنة التي تدور فيها الأحداث ويمكن لهذه الأمكنة أن تجسد دلالات مختلفة قد تختلف من مجتمع لآخر، وحتى يمكن لنا

1- المرجع السابق، ص 53

2- المرجع نفسه، ص 62 - 63

3- المرجع نفسه، ص 63

مدخل: بين السرد والرواية

فهم الفضاء وتفسيره في عدة مجالات يجب علينا أن نعرف أبعاده المختلفة والتي يمكن أن تجسدها في ما يلي:

"2-2-1- البعد العلمي:

ويتجلى في طبعة الكتابة النقدية عند نادي (Tadie) والمتمثلة في انفتاحها على العلوم والمعارف.

2-2-2- البعد الشمولي:

يتقاطع ويتداخل مع البعد العلمي الأول بحيث تكتسي دراسته بعدا شموليا في دراسة الفضاء والإلمام بكل الجوانب دون إهمال جانب على آخر.

2-2-3- البعد الإنساني:

حيث يأتي كخلاصة للبعدين الأول والثاني ويقصد من هذا البعد مدى قدرة العالم تادي على تجاوز كل النصوص المستغلة واستحضارها في عدة دراسات وأبحاث أخرى.

2-2-4- البعد الإبداعي:

مدخل: بين السرد والرواية

"يتمثل هذا البعد في مدى أثر الذات المفسرة وحضور الذات القارئة"¹، يمكن لنا أن نقول أن المكان هو مجموعة من العناصر الخارجية تتعالق فيما بينها لتشكل لنا بنية الفضاء. يتسم المكان بأهمية بالغة في النص القصصي ليس باعتباره مكونا من مكوناته بل من القيمة الدلالية والصورة التعبيرية الواضحة التي تعكس بعض الخلفيات التي لا يمكن للسارد أو الراوي أن ييوح بها إنما تفهم من خلال الأمكنة المختلفة التي يستطيع أن يجسدها لتوصل المعنى بطريقة غير مباشرة باعتبار " المكان يساهم في خلق المعنى داخل الرواية ولا يكون دائما تابعا أو سلبيا بل أنه أحيانا يمكن للراوي أن يحول عنصر المكان إلى أداة للتعبير عن مواقف الأبطال من العالم "².

" إن التلاعب بصورة المكان في الرواية يمكن استغلاله إلى أقصى الحدود فإسقاط الحالة الفكرية أو النفسية للأبطال على المحيط الذي يوجدون فيه يجعل للمكان دلالة تفوق دوره المؤلف كديكور أو كوسط يوطر الأحداث أنه يتحول في هذه الحالة إلى محاور حقيقي ويقتحم عالم السرد محررا نفسه من أغلال الوصف "³، أي أن دلالة المكان أكبر من أن تكون حاوية للأحداث والمشاهد التي تقوم بها الشخصيات بمختلف أدوارها حيث أن " هناك

1- الحبيب ناصري: جماليات الحكى في التراث العربي الشعري، الفضاء، الشخصيات، الزمن، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2012، ص 87 - 88

2- المرجع نفسه، ص 70

3- المرجع نفسه، ص 71

مدخل: بين السرد والرواية

بعض الأمكنة لها خصوصيات تجعلها دائما مادة أساسية في الرواية ومنها: المقهى ولو تتبعنا تاريخ الرواية سواء في الغرب أو العالم العربي لوجدنا لهذا المكان حضورا كبيرا ...¹ وهذا يعكس حالة الواقع الاجتماعي باعتبار الرواية صورة انعكاسية لمعالجة المشاكل الاجتماعية الواقعة.

2-3- الزمن:

يعتبر الزمن مكونا من مكونات العمل السردى باعتباره أجزاء لتسلسل حدثي لمجريات الحثيات المختلفة في الرواية كما أن الزمن عنصر حيوي من عناصر المكونة لحياتنا حيث تصب فيه جلّ الأحداث التي تمر بها.

" ليس من الضروري - من وجهة نظر البنائية - أن يتطابق تتابع الأحداث في رواية ما، أو في قصة مع الترتيب الطبيعي لأحداثها، كما يفترض أنها حدثت بالفعل "²، فمثلا نجد في بعض الروايات يقوم الكاتب بتفسير ووصف مجموعة من الأحداث التي يعيشها في الوقت الحاضر ثم بفتح بعض النوافذ على أحداث قد مضت وولت أي يقوم بوصف أحداث سجلت في خانة الذكريات فإنه ليس مجبر أو ملزم عليه أن يقوم بعملية تسلسلية لهذه الأحداث منذ بدايتها وصولا إلى وقته والزمن الواقع.

1- المرجع السابق، ص 72

2- حميد حميداني: بنية النص السردى - من منظور النقد الأدبي، ص 73

مدخل: بين السرد والرواية

"إن الإمكانيات التي يتيحها التلاعب بالنظام الزمني لا حدود لها ذلك أن للراوي حرية في سرده لوقائع الرواية فله إمكانية استباق الأحداث في السرد بحيث يتعرف القارئ على الوقائع قبل أوان حدوثها الطبيعي وإما أن تكون استرجاع لأحداث ماضية"¹.

2-3-1 - الاستغراق الزمني (la durée):

"إن هذا المصطلح من المصطلحات التي يصعب إصابة معناها الدقيق الذي تحمله لأن الأمر يتعلق في الواقع بالتفاوت النسبي الذي يصعب قياسه في زمن السرد فليس هناك قانون واضح يمكن من دراسة هذا المشكل، إذ يقتنع القارئ بأن هذا الحدث استغرق زمن يناسبه"².

إن الزمن في السرد يمثل محورا أساسيا من محاوره حيث أنه قد يؤثر على نفسية القارئ بسرد الأحداث في أوقات ربما تتضارب فيه مع الوقت أو الزمن نفسه، وقد يختلف الزمن في الرواية حسب الحدث المسرد نظرا لأهميته في إدارة مشاهد الرواية فقد نجد حدث استغرق مدة طويلة في سنوات وأحداث أخرى مجرد أيام ربما نجسد الأولى في صفحات وأخرى في أسطر فقط.

وللاستغراق الزمني مجموعة من التقنيات الحكائية يمكن أن نجسدها في ما يلي:

1- المرجع السابق، 74

2- المرجع نفسه، ص 75 - 76

مدخل: بين السرد والرواية

2-3-2 - الخلاصة:

"تعتمد الخلاصة في الحكي على سرد أحداث ووقائع يفترض أنها جرت في سنوات وأشهر وساعات واختزالها في صفحات وأسطر أو كلمات دون التعرض لتفاصيل"¹، أي اختزال مدة رغم طولها في صفحات قليلة مع الحفاظ على أساسيات الحدث دون التعرض لتفاصيل الثانوية.

2-3-3 - الاستراحة:

"أما الاستراحة فتكون في مسار السرد الروائي توقفات معينة يحدثها الراوي بسبب لجوئه إلى الوصف، فالوصف يقتضي عادة انقطاع السيرورة الزمنية"²، حيث أن الاستراحة تعتبر وقفة زمنية قصيرة يلجأ إليها الراوي ليحدث عملية الوصف ويحصل حركة المسار الزمني فيتوقف عند بعض الأحداث عوض الحالة التي وجدت عليها في تلك الفترة أو وصف المشاهد المختلفة فيها، وهذا التوقف ليس بفعل الراوي وحده بل إن مجربات الرواية تعرض ذلك.

2-3-4 - القطع:

1- المرجع السابق، ص 76

2- المرجع نفسه، ص 76

مدخل: بين السرد والرواية

إن هذا المصطلح في حد ذاته يوحي بالتوقف أي انقطاع في تسلسل الوقائع في تتابع المدة الزمنية " ويكتفي عادة بالقول ومررت سنتان أو وانقضى زمن طويل ويسمى هذا قطعا "¹.

2-3-5- المشهد:

" يقصد بالمشهد المقطع الحواري الذي يأتي في كثير من الروايات في تضاعيف السرد "²، إن الحوار هو عملية كلامية تدور بين شخصيات الرواية وقد يأخذ الحوار مدة قد تطول وتقتصر، " كما أنه ينبغي مراعاة لحظات الصمت والتكرار سريعا "³.

إن الزمن من دعائم أي عمل روائي فهو عنصر حيوي تجرى فيه جل الأحداث والوقائع مع تظافر المكان الذي هو الساحة والمشهد التمثيلي له.

من خلال ما سبق ذكره حول المكونات الأساسية لسرد شخصيات وزمان وفضاء فإن هؤلاء الثلاثة يتفاعلون في ما بينهم مع أداء كل عنصر من هذه العناصر وظيفته ودوره الأساسي لتخرج لنا بنية روائية مسرودة في فضاء واسع تتخلله أمكنة عديدة وفي زمن قد يكون متسلسل أو مع وجود انقطاع زمني في سرد الأحداث كما تأخذ كل شخصية ملامح خاصة بها بغض النظر إن كانت رئيسية أم ثانوية.

1- المرجع السابق ، ص 77

2- المرجع نفسه، ص 78

3- المرجع نفسه، ص 78

مدخل: بين السرد والرواية

تتعدد الأشكال الأدبية على حسب طبيعتها ومن بينها الرواية فهي فن قصصي طويل يتميز بالتشعب في الأحداث وتعالج العديد من القضايا وسوف نتطرق للتعريف اللغوي والاصطلاحي لها.

3- تعريف الرواية:

3-1- لغة:

جاء في القاموس المحيط في مادة روي، "رَوِيَ من الماء واللبن، كرضي، رِيًّا ورِيًّا، ورَوَى وتروى وارتوى، والشجر تنعم كتروى، والاسم الرِّي بالكسر، وأرواني وهو ريان وهي رِيّا، ج: رِواءٌ وماء روي وروي وروء كغني وإلى وسماء كثير مرو، والرواية المَزَادَة فيها الماء والبعير والبغل والحمار يستفتى عليه، رَوَى الحديث، يروي رواية وتَرَوَاه وهو رواية للمبالغة والحبل فتله فارتوى"¹.

أما في المعجم الوسيط: "روي على البعير، ريا: استقى.

والقوم وعليهم ولهم استقى لهم الماء والبعير شَدَّ عليه بالرَّوَاءِ، ويقال: روى على الرجل بالروء: شده عليه لئلا يسقط من ظهر البعير عن غلبة النوم، والحديث أو الشعر رواية:

1- مجد الدين الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ص 658، مادة روى

مدخل: بين السرد والرواية

حملة ونقله فهو: راوٍ (ج) رواة، ويقال: روى عليه الكذب كذب عليه، والزرع: سقاه روى من

الماء ونحوه، ويقال: روى الشجر والنبت تنعم فهو ريان¹.

وفي لسان العرب: "روى من الماء بالكسر، ومن اللبن يروى رِيًّا، وروى أيضا مثل: رضا،

وتروى وارتوى"².

ورجل رِيّان وامرأة رِيّا من قوم رواء، ويقال: شربت شربًا رويًّا

يمكن القول أن الرواية لا تخرج عن معنى الارتواء والسقي والشراب.

3-2- المفهوم الاصطلاحي:

"هي سرد قصصي نثري طويل يصور شخصيات فردية من خلال سلسلة من الأحداث

والأفعال والمشاهد، والرواية شكل أدبي جديد لم تعرفه العصور الوسطى والكلاسيكية، نشأ

مع البواكير الأولى لظهور الطبقة البورجوازية وما صاحبها من تحرر الفرد من ربة التبعية

الشخصية"³.

1- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ص 384، مادة روى

2- جمال أبو الفضل ابن منظور: لسان العرب، ص 1784، مادة روى

3- إبراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، تونس، 1986،

مدخل: بين السرد والرواية

ومن خلال ما سبق يمكن أن تعرف الرواية على أنها فن من الفنون النثرية وجنس من الأجناس الأدبية تحمل حقائق ومعارف ومفاهيم مختلفة تسرد في شكل قصصي مطول إذ تختلف الرواية باختلاف المواضيع التي تعالجها وقد تكون رواية سياسية، اجتماعية... الخ.

4- نشأة الرواية الجزائرية:

إن الأدب لون من ألوان الفنون الفكرية حيث يصب الأديب فيه جملة من المشاعر والأحاسيس التي تخالجه فتتجسد هذه الأخيرة في شكل أسطر وقوالب حاوية لهذه الأحاسيس، فمختلف هذه الأسطر حسب القالب الذي توضع فيه وهو ما يمكن أن نستخدم عليه " بالجنس الأدبي " ومن هذه الأجناس الرواية التي هي " جنس أدبي نثري مطول "، وكما يقال " الأديب ابن بيئته "، فالبيئة لها دور كبير في إنشاء أي عمل فني أو أدبي، فالرواية مرآة عاكسة للمجتمع والملاحظ أن لكل مجتمع خصائصه ومميزاته.

فالرواية الغربية تختلف عن الرواية العربية وهذه الأخيرة في حد ذاتها تختلف من وطن لآخر فالرواية الجزائرية مثلا لم تنشأ من فراغ لأن كاتبها تكون له عوامل تؤثر فيه حتى ينتج العمل الروائي.

" استطاع الخطاب الروائي الجزائري معانقة فضاءات أوسع للإبداع الخلاق والتميز، إذ بالرغم من حداثة التجربة الروائية الجزائرية ونشأتها المتأخرة زمنيا مقارنة مع نظيراتها بالشرق العربي ومع بعض أقطار المغرب العربي كالمغرب وتونس فقد تمكنت أن تتجلب

مدخل: بين السرد والرواية

مجموعة من الروائيين ¹، فالملاحظ على أن الرواية الجزائرية نشأت في زمن متأخر مقارنة مع جيرانها لكن رغم هذا التأخر إذ أنها استطاعت أن تلحق بركب هؤلاء الدول.

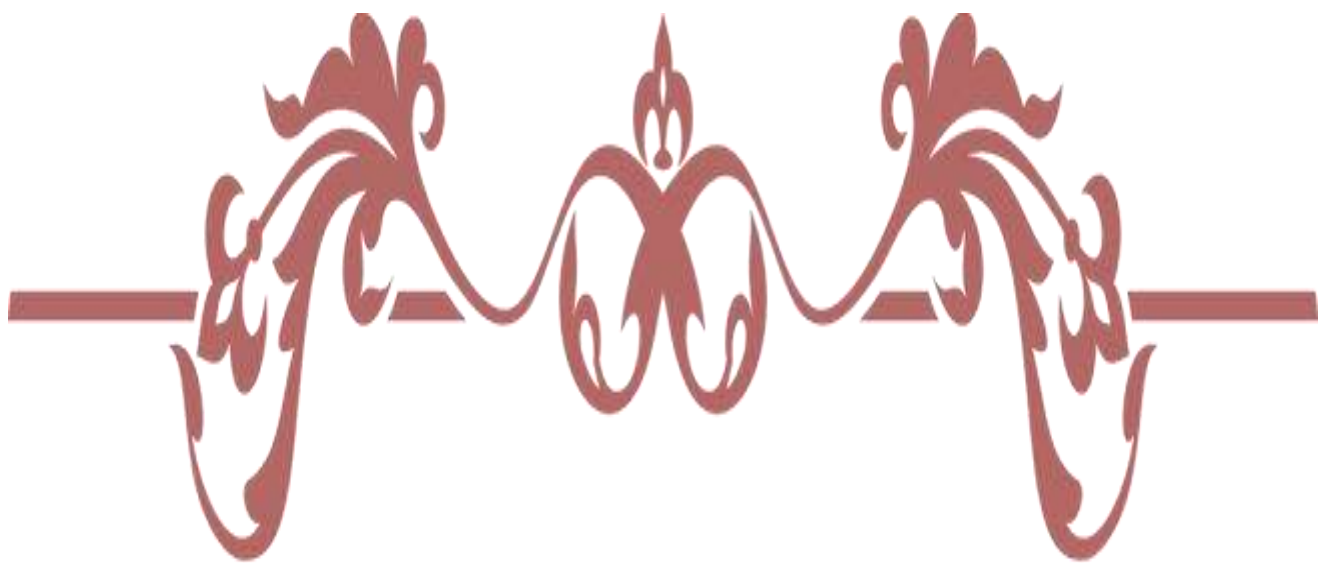
" يمكن أن نلاحظ بدايات ساذجة للرواية الجزائرية في بعض الأعمال سواء في موضوعاتها أو أسلوبها وبنائها الفني كالقصص المطولة التي كتبها أحمد رضا ححو " غادة أم القرى " سنة 1947 أو قصة عبد الحميد الشافعي " الطالب المنكوب "، ولقد كانت الولادة الأولى للرواية الجزائرية " ربح الجنوب " لعبد الحميد هدوقة سنة 1971 ²

فمن خلال ما سبق ذكره نلاحظ أن البداية الأولى لنشأة الرواية الجزائرية في السبعينات من القرن العشرين بعد الاستقلال، فالوضع السياسي التي عاشته الجزائر مثل نقطة استلها من كثير من الكتاب مثل عبد الحميد هدوقة وبعدها ظهرت أعمال أخرى، فتوالى الإبداعات الروائية الجزائرية كـ " اللار " للطاهر وطار 1972، و " الزلزال " 1974 للكاتب نفسه، و " نهاية الأمس " لعبد الرحمن هدوقة 1975، و " نار ونور " لعبد المالك مرتاض 1975 ... وغيرها من الأعمال ³.

1- جريدة الصريح الجزائرية: مقال بعنوان الرواية الجزائرية بين النشأة والتطور، سهلي عويشي، العدد 660، الجمعة 06 أفريل 2018م، ص 1

2- المرجع نفسه، ص 01

3- المرجع نفسه، ص 5



الفصل النظري



الفصل الأول: علم الدلالة نشأته ومجالاته

تمهيد:

لا يستطيع الإنسان أن يعيش بمنأى عن مجتمعه، فهذه طبيعة البشر تحتاج إلى التأثير والتأثر والعيش والتعايش ولا يتحقق ذلك إلا بلغة تحفظ هذا التواصل الاجتماعي، هذه اللغة تستوجب فك رموز لتبليغ الرسالة والدلالات كما هو معروف مسؤولية عن فك الإبهامات وتحقيق التواصل وهذا ما وضع على عاتق علم الدلالة مما ينبغي علينا أن نقف على مفهومه.

1-تعريف الدلالة:

1-1- لغة:

ورد مفهوم الدلالة في المعاجم العربية بعدة تعريفات أهمها:

المعجم الوسيط: جاء في مادة دلّ: "دلّ عليه وإليه دِلَالَةٌ، أرشد ويقال: دَلَّه على الطريق ونحوه: سدده إليه فهو دال والمفعول مدلول إليه وعليه"¹.

1- مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط، ص 294، مادة دلّ

الفصل الأول: علم الدلالة نشأته ومجالاته

أما في القاموس المحيط: فقد وردت في مادة دَلَل: "دل المرأة ودلالها تدلُّها على زوجها، تزيد جرأة عليه كأنها تخالفه وما بها من خلاف وقد دَلَّت تدل، والدل: كالهدي وهما من السكينة والوقار وحسن المظهر والدليل والدلول: القنفذ والدلدال: الاضطراب"¹.

وفي لسان العرب: فقد جاء في مادة دلل: "أَدَلَّ عليه وتدلل، انبسط وقال ابن دريد أدل عليه وثق بمحبته فأفرط عليه وفي المثل أدل وله اسم الدالة وفي الحديث يمشي على الصراط مُدَّلاً أي منبسطاً لا خوف عليه وهو من الإدلال والدالة على من لك عنده منزلة"².

ومن خلال ما سبق ذكره يمكن القول أن تعريف الدلالة في جانبها اللغوي لا تخرج عن مجال الإبانة وإزالة الغموض واللبس والإرشاد.

1-2- اصطلاحاً:

تُعَدُّ الدلالة من أهم الفروع التي يبحث فيها علم اللغة فإن كان هذا الأخير يدرس الأصوات وبناء الكلمة والجملة والدلالة، فإن هذا الجانب هو الأكثر أهمية إذ يجمع المستويات الثلاثة في إطار واحد ويعرفه "سليمان ياقوت" علم الدلالة بقوله:

1- مجد الدين الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ص 559، مادة دَلَل

2- أبو الفضل جمال الدين ابن منظور: علم الدلالة، ص 1413، مادة دلل

الفصل الأول: علم الدلالة نشأته ومجالاته

" علم الدلالة في أبسط تعريفاته هو دراسة المعنى والكلمة " Sémantique " مشتقة من الكلمة اليونانية " Sémaine " " دل عليه " والمتولدة هي الأخرى من الكلمة Séma أو العلامة هي بالأساس الصفة المنسوبة إلى الكلمة الأصل Sens أو المعنى ¹.

وعرفها أحمد مختار عمر بقوله: " هو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى ²."

يعتبر علم الدلالة من العلوم الحديثة يهتم بدراسة المعنى الذي هو جوهر الكلام وأساسه الثاني بغض النظر عن المكان الذي يتواجد فيه المعنى لفظا كان أم صورة أو إشارة ..الخ. فالكلمة تتكون من أصوات هذه الأصوات تحمل دلالة مختلفة عن أصوات أخرى فالصوت في حد ذاته له دلالة خاصة، لذلك فعلم الدلالة علم متشعب له علائق ووشائج قري عديدة مع علوم أخرى كالصوتيات المعجمية.

2- موضوع علم الدلالة:

أطلقت عليه عدة تسميات في اللغات الأجنبية أشهرها: "كلمة Semantics في اللغة الإنجليزية أما في اللغة العربية فبعضهم يسميه علم الدلالة، وتضبط بفتح الدال وكسرهما،

1- فتح الله أحمد سليمان: علم الدلالة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1991، ص 2

2- أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998، ص 11

الفصل الأول: علم الدلالة نشأته ومجالاته

وبعضهم يسميه علم المعنى والبعض الآخر يطلق عليه اسم السيمانتيك أخذاً عن الفرنسية والإنجليزية¹.

يمكن لنا أن نفسر هذا التنوع أو التعدد المصطلحي لعلم الدلالة لطبيعة هذا العلم لأنه علم متشعب يتداخل مع عدة علوم أخرى ولعل هذا التداخل يفسر تعدد وتنوع مشارب وإيديولوجيات الباحث في علم الدلالة في حد ذاته.

يقول أحمد مختار عمر في موضوع الدلالة: " إن موضوع علم الدلالة أي شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز هذه العلامات أو الرموز قد تكون علامات على الطريق وقد تكون إشارة باليد أو إيماءة بالرأس كما قد تكون كلمات وجملًا، وبعبارة أخرى قد تكون علامات لغوية وقد تكون علامات أو رموز غير لغوية تحمل معنى²."

إن لكل علم موضوعه ومنهجه الخاص وموضوع علم الدلالة هو " المعنى " فالكل شيء في العالم معنى وهذا المعنى لا يختص بوجود لفظ أو كلمة ل يتعدى ذلك إلى الرموز والإشارات ولغة الجسد كالإيماءة أي هناك دلالة لغوية تتمثل في الأصوات والكتابة دلالية غير لغوية متمثلة في إشارات ورموز بمختلف أنواعها.

1- المرجع السابق، ص 11

2- المرجع نفسه، ص 12

الفصل الأول: علم الدلالة نشأته ومجالاته

3- نشأته:

3-1- تاريخ علم الدلالة عند الغرب:

إذا أمعنا النظر في الدراسة الدلالية نجدها قديمة قدم التفكير الإنساني إذ تطرقت الدراسات القديمة في بحوثها ومناقشاتها لموضوعات تعد من صميم علم الدلالة ونخص بالذكر الفلاسفة اليونانيون التي سنتطرق لأهم إنجازاتهم: " لقد تكلم أرسطو مثلاً عن الفرق بين الصوت والمعنى وذكر أن المعنى متطابق مع التصور الموجود في العقل المفكر وميز بين أمور ثلاثة وهي:

أ- الأشياء في العالم الخارجي

ب- التصورات: المعاني

ت- الأصوات: الرموز أو الكلمات¹.

" وكان موضوع العلاقة بين اللفظ ومدلوله من القضايا التي تعرض لها أفلاطون في محاوراته عن أستاذه سقراط، وكان اتجاه أفلاطون نحو العلاقة الطبيعية الذاتية مدعياً أن تلك الصلة الطبيعية كانت واضحة سهلة التفسير، ثم تطورت الألفاظ ولم يعد من اليسير أن نجد لها تعليلاً وتفسيراً².

1- المرجع السابق، ص 17

2- المرجع نفسه، ص 18

الفصل الأول: علم الدلالة نشأته ومجالاته

أما الهنود فلم يكونوا أقل اهتماماً من اليونانيين بمباحث الدلالة " فقد عالجوا كير من المباحث المرتبطة بفهم طبيعة المفردات والجمل بل لا نغالي إذ قلنا أنهم ناقشوا معظم القضايا التي يعتبرها علم اللغة الحديث من مباحث علم الدلالة "¹.

وفي أواخر القرن التاسع عشر ظهرت أوليات هذا العلم، وكان من أهم المساهمين في وضع أسس علم الدلالة ما يلي:

أ- ميشال بريال Michel Breal:

" اللغوي الفرنسي الذي كتب بحثاً بعنوان " مقالة في السيمانتيك عام 1897 وقد ظهرت في طبعة إنجليزية بعد ثلاثة سنوات فقط وكان أول من استعمل مصطلح السيمانتيك لدراسة المعنى وغني بدلالات الألفاظ في اللغات القديمة التي تنتمي إلى الأسر الهندية الأوروبية مثل: اليونانية، واللاتينية، والسكسكريتية واعتبر بحثه ثورة في دراسة علم اللغة وأول دراسة حديثة لتطور معاني الكلمات "².

يعتبر ميشال بريال أول من اصطلح على علم الدلالة مصطلح " السيمانتيك " للدلالة على العلم الذي يهتم بالمعنى كما تناول أهم الألفاظ التي تنتمي إلى اللغات القديمة وإلى نفس

1- المرجع السابق ، ص 18

2- المرجع نفسه ، 22

الفصل الأول: علم الدلالة نشأته ومجالاته

الأسر اللغوية كالأسرة الهندوأوروبية وهذه العملية أشبه ما يكون بالتصنيف وفق نظرية الحقول الدلالية.

ب- أدولف نورين Adolf Noreen:

" ظهر في أوائل القرن التاسع عشر عمل لغوي ضخم للعالم السويدي نورين بعنوان " لغتنا " وخصّص قسما كبيرا منه لدراسة المعنى مستخدما المصطلح " Sémolology " إذ قسّم نورين دراسته للمعنى إلى فرعين:

• الدراسة الوصفية: عالج فيها نماذج مختلفة من السويدية الحديثة

• الدراسة الإبستمولوجية للمعنى الذي تعالج تطوره التاريخي¹.

تناول " نورين " الدلالة فاهتم بجانب المعنى باعتبار اللفظ باق على هيئة لا يتغير لكن أنشئ المتغير هو المعنى فيتطور بتطور التاريخ فقد تطور المعنى بالإيجاب أو بالسلب.

ت- ستيفن أولمان Stiven Olmant:

"أثرى المكتبة اللغوية بكتب متعددة في علم الدلالة منها:

أ. أسس علم المعنى (بالإنجليزية)

ب. علم المعنى (بالإنجليزية)

1- المرجع السابق، ص 23

الفصل الأول: علم الدلالة نشأته ومجالاته

ت. المعنى والأسلوب (بالإنجليزية)

ث. دور الكلمة في اللغة (مترجم إلى العربية) وقام بترجمته: كمال بشر¹.

لقد ساهم هذا العالم في انتعاش المكتبة وغازرتها بالكتب اللغوية التي اهتمت بعلم الدلالة والملاحظ على " ستيفن أولمان " أنه اصطلح على علم الدلالة بـ " علم المعنى " وتناول الكلمة ودورها في اللغة باعتبار هذه الأخيرة الركن الأساسي في اللغة لأنها مجموعة من الأصوات محدودة العدد مبنية على الاختلاف.

ث - ماكس مولر Max Maller:

" الذي صرح له في كتابين له بعنواني: the science of language عام 1862م، وكتاب the science of thought عام 1887م، أن الكلام والفكر متطابقان تماما وإن كان منهجه أقرب إلى الفروض منه إلى حقائق العلم كما أنه عجز عن عبور الفجوة بين علم اللغة والتحليل المنطقي للمعنى، وكان هذا العبور ضروريا لتحقيق تقدم مثمر لعلم الدلالة².

لقد ساهم " ماكس مولر " مساهمة فعالة في الدرس اللساني والدلالي بشكل خاص بتناوله موضوعات عديدة أهمها: أن الكلام والفكر متطابقان أي أن الكلام يكشف عن الدلالات التي يخفيها الفكر وهو عملية تجسيدية لما في الفكر عن طريق التحليل والتفسير.

1- المرجع السابق، ص 28

2- المرجع نفسه، ص 22

الفصل الأول: علم الدلالة نشأته ومجالاته

3-2- تاريخ علم الدلالة عند العرب:

3-2-1- القدامى:

يعد البحث في دلالات الكلمات من أهم ما لفت اللغويين العرب وآثار اهتمامهم إذ أولى علمائنا القدامى عناية خاصة بعلم الدلالة ويتضح ذلك عند كثير منهم نذكر من بينهم:

أ- الجاحظ الكناني ت (255 هـ):

" تناول الجاحظ في كتابه " البيان والتبيين " وكتاب " الحيوان " مباحث لها علاقة وطيدة بموضوع علم الدلالة وعلاقتها بطرق تأديتها فلقد قسم العلاقة إلى أصناف، كما وقف على وظائف الكلام لأن ذلك هو جوهر البيان وفي إطاره تناول الدلالة السياقية واختيار المقام والمكان الملائمين لموقع اللفظ والمعنى كما خاض الجاحظ في ذلك الجدل الذي دار حول نشأة اللغة أتوفيقية هي أم اصطلاحية توفيقية؟¹.

يعتبر الجاحظ من أهم العلماء الذين اهتموا بموضوع الدلالة في كتابه الذي بعنوان " البيان والتبيين " لأن الدلالة هي الإبانة عن المعنى سواء كان ظاهرا أو مستترا كما تناول مواضيع أخرى عديدة ومتنوعة.

ب- أبو الفتح عثمان بن جني ت (392 هـ):

1- منقول عبد الجليل: علم الدلالة، أصوله ومباحثه في التراث العربي، اتحاد كتاب العرب، دمشق، د

الفصل الأول: علم الدلالة نشأته ومجالاته

" تناول ابن جني في كتابه " الخصائص "، عرض لثلاث علائق متصلة وهي العلاقة بين اللفظ والمعنى، والعلاقة بين اللفظ واللفظ، والعلاقة بين الحروف وبعضها البعض، وأفراد ابن جني أبواباً من ذلك: باب في تلاقي المعاني على اختلاف الأصول والمباني، كما اشتهر بظاهرة لغوية تتمثل في تقارب الدلالات لتقارب حروف الألفاظ وهو ما سماه " تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني " سجل فيه أن مخارج حروف اللفظ تقترب من مخارج حروف لفظ آخر، هما متقاربان دلاليا لتقاربهما فونولوجيا وتلك خاصية من خصائص العربية¹.

لقد تناول ابن جني في كتابه " الخصائص " المعنى الذي هو الأساس الذي يقوم عليه علم الدلالة فقد اعتبر ابن جني أن الكلام عبارة عن لفظ ومعنى وأن المعنى مطروح في الطريق إنما الأهمية في إيصال المعنى من خلال إيجاد اللفظ المناسب.

ت - عبد القاهر الجرجاني ت (471 هـ):

" بدأت إسهامات عبد القاهر الجرجاني في علم الدلالة من خلال مباحث تتمحور كلها حول قيمة اللفظ في حالته الإفرادية والتركيبية وعلاقته بالمعنى وما تفرع عنهما من مباحث أخرى، إذ يعطي الجرجاني الأسبقية للمعاني في الوجود النفسي والألفاظ تابعة لها في الواقع الكلامي، كما أولى أهمية بالغة لدلالة الحدث الكلامي أي أنه كلما كان المخاطب على علم

1- المرجع السابق، ص 129

الفصل الأول: علم الدلالة نشأته ومجالاته

بمحتوى الخطاب كلما سهل عليه الفهم وكان إدراكه أسرع وكلما كان جهله بمحتوى الخطاب كلما صعب عليه إدراك الدلالة ووسعه الأخذ بجملة من المعطيات الموضوعية والذاتية¹.

يمكن أن نستنتج من خلال القول السابق أن عبد القاهر الجرجاني اهتم بالدلالة في محورها الأول وهو اللفظ في حالة المفردة أي خارج سياق الكلام وعلاقته بالمعنى أو في حالته التركيبية أي داخل الدائرة الكلامية وهنا توجب على المتكلم والسامع شروط يجب أن تتوفر حق تتم العملية الدلالية منها اشتراكهما في نفس اللغة لكي يستطيع المستمع تحليل وفك رموز رسالة اللغة لأنه إذا كان جاهلاً بلغة المرسل لا يتم فهم وإدراك هذه الرسالة لأن كلام كل مجتمع يحمل خلفيات ومعطيات معينة تظهر من خلال اللغة.

إذن فالدلالة عملية عقلية قائمة بين محورين هما اللفظ والمعنى داخل كلمة إما مفردة أو داخل دائرة كلامية (السياق).

3-2-2- عند العرب المحدثين:

أ- إبراهيم أنيس ت (1397 هـ):

لقد تناول العرب علم الدلالة ودرسوها في شتى مجالاتها قديماً وحديثاً لأنها موضوعاً هاماً يعالج نواة اللغة، المعنى حيث عرض " إبراهيم أنيس " في كتابه " دلالة الألفاظ " قضية نشأة الكلام الإنساني وكيف ارتبطت الألفاظ بمدلولاتها وأقسام الدلالة كالدلالة الصوتية والنحوية

1- المرجع السابق، ص 151

الفصل الأول: علم الدلالة نشأته ومجالاته

والمعجمية والصرفية، وناقش آراء العلماء في العلاقة بين اللفظ ودلالته هل هي علاقة طبيعية ضرورية أم عرفية اصطلاحية، كما عرض موضوع الدلالة وموضوع تطور الدلالة والعوامل المؤثرة فيه ¹.

كانت مساهمة " إبراهيم أنس " مساهمة فعالة في تطوير الدرس الدلالي الحديث مما جعل الكثير من اللغويين المحدثين يحذون حذوه ويثروا المكتبة اللغوية العربية من أمثال: " محمود السعران " و " تمام حسان " و " أحمد مختار عمر " وغيرهم.

برجع إبراهيم أنيس الفضل الكبير في أنه أولى العلماء العرب المحدثين الذين تناولوا الدرس الدلالي وتحدث عن كيفية نشأة الكلام (اللغة) وأهم النظريات القائلة بذلك من توقيف واصطلاح ومحاكاة، كما تحدث عن العلاقة بين اللغة واللفظ بين طبيعية وضرورية... الخ. كما تناول الموضوع الذي يهتم به علم الدلالة وهو " المعنى " وأهم التطورات التي تصيبه إما ارتقاء أو انحطاط ... الخ، والأسباب المؤدية في هذا التغير.

4- أنواع الدلالات:

• عند إبراهيم أنيس:

قسم " إبراهيم أنيس " الدلالة إلى أنواع ويمكن أن نجملها فيما يلي:

1- أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص 29

الفصل الأول: علم الدلالة نشأته ومجالاته

4-1- الدلالة الصوتية:

الدلالة موجودة في كل شيء ولا تختصر على اللغة فقط، بل في الإشارات والإيماءات والرسومات والكتابة، أي اللغة المكتوبة والصوت، فالدلالة الصوتية " هي التي تستمد من طبيعة بعض الأصوات في هذه العبارة فكلمة " تتضح " كما يحدثنا كثير من اللغويين القدماء تعبر عن فوران السائل في قوة وعنف، إذ قورنت بنظيرتها " تتضح " التي تدل على تسرب السائل في بطن، ويتبين لنا أن صوت الخاء في الأولى له دخل في دلالتها فقد أكسبها في رأي أولئك اللغويين تلك القوة وذلك العنف وعلى هذا يتصور السامع بعد سماعه كلمة تتضح عينا يفور منها النفط فورانا قويا عنيفا"¹.

يعتبر الصوت المادة الخام للغة فهو أهم أساس في بناء الكلمة ويختلف الصوت من صوت لآخر فهناك أصوات تحمل دلالة القوة كالقاف، والغين الذي يدل على الغموض والخفاء مثل: غرق، غرف، غاص... الخ، والكاف التي تدل على الاحتواء مثل: الكف، الكرة، الخ..

إضافة إلى نبرة الصوت والطريقة التي يلفظ بها فمثلا الصوت المهموس للدلالة على الحزن والصوت المجهور للدلالة على القوة وهي الأصوات التي تستخدم في مقام الفخر مثلا.

1- إبراهيم أنيس : دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط3، 1976، ص 46

الفصل الأول: علم الدلالة نشأته ومجالاته

4-2- الدلالة الصرفية:

إن الدلالة عبارة عن روح تحملها الصيغ والكلمات والأبنية ومنها تأتي الدلالة الصرفية التي تجسد في الصيغ الصرفية والأبنية مثال " تخبر المتكلم " كذاب " بدلا من " كاذب " لأن الأولى جاءت على صيغة يجمع اللغويين القدماء على أنها تفيد المبالغة فكلمة كذاب تزيد في دلالتها على كلمة " كاذب " وقد استمدت هذه الزيادة من تلك الصيغة المعينة فاستعمال كلمة كذاب يمد السامع بقدر من الدلالة لم يكن ليصل إليه أو يتصوره لو أن المتكلم استعمل كاذب¹.

إن اللغة عبارة عن أبنية وقوالب لغوية تختلف في هيكلها ودلالاتها مثل: الأسماء التي تدل على الثبات والسكون مثل كلمة: شجرة، والأفعال التي تدل على الحركة مثل: كتب وأسماء التفضيل التي تدل على التمييز والمفاضلة مثل: أجمل، أطول، أقصر ... الخ، وصيغة المبالغة التي تدل على الكثرة مثل: كلمة غفار تدل على كثرة المغفرة.

1- المرجع السابق، ص 47

الفصل الأول: علم الدلالة نشأته ومجالاته

4-3- الدلالة النحوية:

إن المكانة التي توجد فيها الصيغة الصرفية تحمل شحنات مغايرة عن تواجدتها في مكان آخر وهذا ما يمكن أن نطلق عليه بالدلالة النحوية، " يحتم نظام الجملة العربية أو هندستها ترتيبا خاصا لو اختل أصبح من العسير أن يفهم المراد منها " ¹.

يعتبر النحو جانب من جوانب بناء اللغة هذه الأخيرة عبارة عن نظام هندسي مرتبا ترتيبا خاصا، فنظام الجملة العربية يكون فعل وفاعل ومفعول به ولكل بنية من هذه البنى دلالتها الخاصة وقد تحدث عملية التقديم والتأخير للفظة أي حدوث تغيير في وجود المكان الأصلي للفظة وبحيث يحمل دلالة أكبر وأهمية بالغة في المعنى.

4-4- الدلالة المعجمية أو الاجتماعية:

" وهي الدلالة التي نوجه إليها هنا كل عنايتنا للدلالة التي تستفاد من التصديق ودلالة الكذب، الصحراء، النفط والنضوج إلى آخر ما في جملتنا السابقة، فكل كلمة من كلمات اللغة لها دلالة معجمية أو اجتماعية تستقل عما يمكن أن توجيه هذه الكلمة أو صيغتها من دلالات زائدة على تلك الدلالة الأساسية التي يطلق عليها الدلالة الاجتماعية فكلمة: الكذاب في جملتنا السابقة تدل على شخص يتصف بالكذب وتلك هي الدلالة الاجتماعية " ².

1- المرجع السابق ، ص 48

2- المرجع نفسه ، ص 48

الفصل الأول: علم الدلالة نشأته ومجالاته

إن لكل كلمة دلالة معجمية أو اجتماعية تستقل عن باقي الكلمات وتتفرد عنهم بسمات خاصة بها، لتصب المعنى الأصلي لها بعيدة عن الدلالات الزائدة المحيطة بها.

5- أشكال التطور الدلالي:

لقد وفق اللغويين المحدثين عند مجموعة من الألفاظ التي لاحظوا فيها تطور دلالي واستنبطوا مظاهر يمكن أن تكون من صميم التطور الدلالي ويمكن أن نجملها فيما يلي:

5-1-تعميم الدلالة:

" وهو مرادف لتوسيعها والمقصد المتعين منه أن دائرة المعنى قد تتسع فتشتمل على أشياء لم تكن في دائرة دلالتها ومن ذلك كلمة شلل التي كانت ذات دلالة ضيقة تقتصر على ييبس في اليد لكن اتسعت دلالتها فاستغرقت الجسم كله " ¹.

كما سبق وقلنا أن اللفظ محفوظ ومحمي عن التغير أما التطور الدلالي فيخص معاني الكلمات إذ قد تتسع، فمن أمثلة ذلك كلمة حاتم فكانت تخص شخص واحد وهو حاتم الطائي لكن عمت لتصبح تدل على كل كريم مضياف.

1- مهدي أسعد عرار : التطور الدلالي - الإشكال والأشكال والأمثال، دار الكتب العلمية، بيروت،

الفصل الأول: علم الدلالة نشأته ومجالاته

5-2- تخصيص المعنى:

" فقد يحدث في سيرورة الكلام عبر عصور العربية أن تضيق دائرة دلالاته فيطرح بعض ما كانت تشتمل عليه من أشياء أو مسميات فيبدو المعنى الجديد المنزاح مقتصرًا على جزء مما كان يشتمل عليه ¹."

إن تخصيص المعنى هو أن تكون الكلمة عامة ثم تخصص مثل كلمة الحج فكان يخصص القصد بصفة عامة إلى أن أصبح يعني التوجه إلى مكة المكرمة.

5-3- رقي الدلالة:

تتسم الدلالة بالمرونة والتغير عبر الزمن، فقد تأخذ شكلاً مغايراً عما كانت عليه لتتزع عن نفسها شوائب الانحطاط، نقصد برقي الدلالة أن: " المقصد المتعين منه أن تغدو دلالة الكلمة راقية تستحسن قبول المجتمع ²."

أي أن يكون معنى الكلمة معنى منحط ثم يرتقي معنى غير مرغوب فيه يدل على الانحطاط والذل ثم يصبح عكس ذلك مثال الحاجب تطورت لتصبح تدل على الوزير.

1- المرجع السابق، ص 150

2- المرجع نفسه، ص 150

الفصل الأول: علم الدلالة نشأته ومجالاته

5-4- انحطاط الدلالة:

" وهو نقيض رقي الدلالة وهي: إذ أن تكون ثمة كلمة ذات دلالة مستحسنة لكنها مع سيرورة الزمن أصبحت تقتزن بما هو مستقبـح ¹".

أي أن معنى الكلمة يأخذ مجرى عكسي كان يطلق على شيء مستحسن ثم يصبح عكس ذلك مثل كلمة الحاجب التي كانت تطلق على الوزير ثم أصبحت تطلق على الحارس أو لفظة كرسي كانت تدل على كرسي العرش ثم أصبحت تطلق على الكرسي العادي.

6- علاقة علم الدلالة بعلوم اللغة:

إن علاقة علم الدلالة بعلوم اللغة هي علاقة الجزء بالكل ويمكن أن نلخصها كما يأتي:

6-1- علاقة الدلالة بعلم الأصوات:

إن للدلالة علاقة وطيدة مع علم الأصوات من خلال " ملاحظة الجانب الصوتي الذي قد يؤثر على المعنى مثل وضع صوت مكان آخر ومثل: النبر والتنغيم واستمع إلى قوله تعالى في سورة يوسف بعد فقد صراع الملك: ﴿قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ﴾ ﴿أَلَا جَزَاؤُهُ مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ﴾ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ²، فلا شك أن تنغيم الجملة " قالوا جزاؤه " بنغمة الاستفهام وجملة " من وجد في رحله فهو جزاؤه " بنغمة التقرير سيقرب معنى الآيات

1- المرجع السابق، ص 151.

2- سورة يوسف الآية 74، 75، رواية ورش عن نافع.

الفصل الأول: علم الدلالة نشأته ومجالاته

ويكشف عن مضمونها ¹، يلعب الصوت دوراً هاماً في تحديد الدلالة فمثلاً الأصوات المهموسة تدل على الحزن ففي مقام الحزن لا نستطيع أن تكون الأصوات قوية كذلك النبر والتتغيم فالنبر ضغط على مقطع ما وذلك لأهميته.

6-2- علاقة الدلالة بعلم الصرف:

" دراسة التركيب الصرفي للكلمة وبيان المعنى الذي تؤديه صيغتها فلا يكفي لبيان معنى (استغفر) بيان معناها المعجمي المرتبط بمادتها (غ.ف.ر) بل لا بد أن يضم إلى ذلك معنى الصيغة وهي هنا وزن استفعل أو: الألف والسين والتاء التي تدل على الطالب ².

إن المتعارف عليه أن الكلمة لها وزن ولكل وزن دلالة مثال وزن فَعْلَان يدل على الاضطراب والحركة مثل غليان، فوران ... الخ.

6-3- علاقة علم الدلالة بعلم النحو:

" مراعاة الجانب النحوي أو الوظيفة النحوية لكل كلمة داخل الجملة ولو لم يؤد تغيير مكان الكلمات في الجملة إلى تغيير المعنى ما كان هناك فرق بين جملة: طارد الكلب القط وطارده القط الكلب ³، تظهر لنا نقطة التعالق بين علم الدلالة بعلم النحو في كون أن النحو هو

1- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 13

2- المرجع نفسه ، ص 13

3- المرجع نفسه ، ص 13

الفصل الأول: علم الدلالة نشأته ومجالاته

تتابع كلمتين بشكل كبير في النص ولها أهمية أكبر فليلجأ الكاتب إلى عملية التقديم والتأخير مثل قوله تعالى: " حتى إذا حضر يعقوب الموت "، إن بناء الجملة العربية كما هو معروف فعل + فاعل + مفعول به، لكن الملاحظ هنا أن المفعول به تقدم عن الفاعل وذلك للفت الانتباه ولتأكيد المعنى أن لها حضر الموت يعقوب أوصى أبنائه بإتباع الدين الإسلامي الحنيف وكذلك أن الموت لما حضر لم يأتي شخص آخر بل جاء لسيدنا يعقوب عليه السلام.

6-4-علاقة علم الدلالة لعلم المعجم:

يعتبر المعجم المنبع الذي تستمد منه دلالات الألفاظ بمختلف أنواعها، إذ " تكمن علاقة علم الدلالة بعلم المعجم في كون هذا الأخير يبين لنا دلالة الألفاظ مفردة منعزلة عن السياق وهو ما يعرف بالمعنى المعجمي فالكلمة تحمل عدة دلالات مختلفة ولا ترتبط بمعنى واحد مثل كلمة: الأبيض تختلف عن كلمة: البيت الأبيض (المكان في الولايات المتحدة الأمريكية) "¹.

إن الكلمة لا ترتبط بمعنى واحد بل لها عدة معاني يمكن لنا أن نفهمها من خلال السياق التي توضع فيه، وعلم المعاجم هو مصدر أول في إحصاء معاني الكلمات مفردة، فقد نجد للكلمة الواحدة معاني كثيرة، فعلاقة المعجم بعلم الدلالة أنه يعطي لنا كلمة واحدة ومجموعة

1- المرجع السابق، ص 14

الفصل الأول: علم الدلالة نشأته ومجالاته

الدلالات التي يمكن أن تتطوي تحتها، فالمعجم إذن يعد الأرضية التي نبني عليها معاني هاته المفردات.

6-5- علاقة علم الدلالة بعلم الأسلوب:

لا تقتصر الدلالة على اللفظة التي تتواجد فيها بل الطريقة التي تنطق بها الأصوات والموقع الذي تتواجد فيه داخل التركيب، " يرتبط المعنى بالبنية اللغوية وبأسلوب توظيفها لأنه متداخل مع المستوى الأسلوبي الذي يعتمد التركيب أو الإسناد أساسا وإنما هناك أنواع من التصرف في الكلام قد تجعله بليغا ...، لو أخذنا المثال المشهور من التراث العربي (كثير الرماد)، فدلالته النحوية تعني أن شخصا ما عنده الكثير من الرماد، لكن السياق يوحي بدلالة كثير الرماد: الكرم"¹.

هناك كلام واضح يفهم معناه من الوهلة الأولى وهناك كلام يحتاج الغوص تحت السطور وهذا من خلال الأسلوب الذي يساق فيه الكلام فمثلا " كثير الرماد " في معناها السطحي أن الشخص لديه رماد كثير لكن عندما نتفحص خباياها نجد أن الرماد يأتي من كثرة الطبخ وبسبب الضيوف وهذا يدل على كرم وجود صاحبه.

7- علاقة علم الدلالة بالعلوم الأخرى:

1- عاطف إسماعيل محيسن: علم الدلالة دراسة في النظرية والتأصيل، مؤسسة الوراق، عمان، ط1،

الفصل الأول: علم الدلالة نشأته ومجالاته

7-1- علاقة علم الدلالة بالفلسفة والمنطق:

هناك علاقة وطيدة ربطت علم الدلالة والفلسفة والمنطق، إذ نجد الفلاسفة والمناطق اهتموا بعلم الدلالة اهتماما كبيرا، إذ " تعتبر الفلسفة محبة الحكمة والحكمة تقتضي اللغة البليغة والدلالة الواضحة ومن المعروف أن المنطق في حاجة للعقل الذي يحكم نواميسه ويوضح ارتباط الدلالة بالفلسفة والمنطق، بل كان الباحثون لا يفرقون - ربما - بين علم الدلالة والفلسفة، غير أن علم الدلالة بدأ ينفصل تدريجيا ويدخل بل يتمركز في دائرة العلوم اللغوية بل مازال علماء الفلسفة يدرسون علاقة موضوعاتهم الفلسفية بعلم اللغة وقد كان فلاسفة اليونان قد اهتموا بهذه العلاقة ¹.

يمكن القول أن العلاقة التي تجمع الفلسفة بعلم الدلالة في كون الفلسفة من مرجعياتها، أحكام العقل وهذا الأخير هو البوابة الأولى التي نجح بها إلى إصابة المعنى الأصلي والدقيق.

7-2- علاقة علم الدلالة بعلم الاجتماع:

" اللغة ظاهرة اجتماعية وحدها كما ذكر بن جني: " أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " فهي تعبير عن الأغراض والعادات والتقاليد الاجتماعية وعلم الدلالة يهتم بحياة الناس وعاداتهم، وكل ما يتعلق بفعاليتهم الحياتية، بل وتعكس بعض ألفاظ اللغة وتراكيبها

1- المرجع السابق، ص 27

الفصل الأول: علم الدلالة نشأته ومجالاته

نمط التفكير الاجتماعي¹، من ذلك ما يذكر من أن العرب يقولون رجل للأدمي الذكر البالغ، ولكنهم لا يقولون رجلة للأدمية الأنثى، إن لكل مجتمع لغته الخاصة وهذه اللغة دلالات قد نجد بعض الكلمات في مجتمع ما تحمل دلالة مغايرة تماما عن مجتمع آخر، إما بالرقى أو الانحطاط.

7-3- علاقة علم الدلالة بعلم الرياضيات:

" عالم الرياضيات يصادف الكلمات اللغوية لأول مرة وبشكل عشوائي مرتبط بسطحية المصطلح والأدوات، على شكل ألغاز، مما أدى إلى تطوير دراسة المعنى بما يتماشى بمنطق رياضي بحث وفق قواعد لغوية صماء أو شبه صماء منها الواضحة والصريحة ومنها الخداعة غير الحقيقية².

إن الرياضيات لغة لكنها رقمية (عددية)، حيث أن هذه الأخيرة رموز تحمل دلالات مخفية تستصغر العقل لفك الشفرة لتظهر الدلالة.

7-4- علاقة علم الدلالة بعلم النفس:

1- المرجع السابق، ص 29

2- المرجع نفسه، ص 30

الفصل الأول: علم الدلالة نشأته ومجالاته

يهتم علم النفس بالنفس البشرية من حيث سلوكياتها وجميع مكوناتها، والدلالة هي أحد اهتمامات علم النفس لأنه يعالج مشاكل ودلالات تحول الحالة النفسية.

وتتضح علاقة علم الدلالة بعلم النفس من خلال كون هذا الأخير يهتم بالجانب الذاتي للغة وبموضوع الإدراك الذي يعد ظاهرة فردية تختلف من شخص لآخر.

إن من المتعارف عليه أن النفس تؤثر في عملية إنتاج اللغة فهناك بعض الأمراض اللغوية سببها نفسي، فالنفسية البشرية تظهر لنا حالاتها من خلال الأصوات فقد تكون أصوات ضعيفة ومهموسة فذلك يدل على الحالة الشعورية الكئيبة والحزينة، وعندما تكون أصوات قوية فالحالة هنا سعيدة، فالدلالة هي وسيلة من وسائل معرفة الحالة النفسية.

7-5- علاقة علم الدلالة بالأنترولوجيا:

" إن علماء الأجناس مهتمون باللغة باعتبارها جزءا أساسيا من الأنماط الحضارية والسلوكية للناس الذين يدرسونهم، وسيكون ضربا من حماقة إن يتجاهل اللساني حقيقة أن اللغة تعمل ضمن الأنماط وهذه مسألة طرحها بكل قوة مالينوفسكي والنقطة التي أثارت بشكل خاص اهتمام الدارسين في علم الدلالة هي نقطة القرابة، حيث أن روابط القرابة المتنوعة والشائكة للمجتمعات المختلفة تكشفها الأنماط الدلالية المتشابكة أيضا لألفاظ القرابة"¹.

1. أف أربالم: علم الدلالة، تر: مجيد عبد الحليم الماشطة، الجامعة المستنصرية، د ط، 1980، ص

الفصل الأول: علم الدلالة نشأته ومجالاته

إن اللغة كائن حي ينمو ويتطور ويتغير بتغير الأنماط الحضارية والسلوكية بين الناس أي بتطور الحياة في مختلف مجالاتها ولذلك تتطور دلالات الكلمات وتختلف من مجتمع لآخر ومن زمان لآخر.

8- العلاقات الدلالية:

تختلف العلاقات الدلالية بين معاني الكلمات فنجد تارة تتطابق وتارة تتشابه وتارة أخرى يكون تضاد فيما بينها وهذا ما سنحاول عرضه فيما يأتي:

8-1- الترادف:

"الترادف هو أن تتماثل كلمتان أو أكثر في المعنى وتدعيان مترادفتين، وتكون الواحدة منها مرادفة للأخرى، وأفضل معيار للترادف هو التبادل فإذا حلت كلمة محل أخرى في جملة ما دون تغيير في المعنى كانت الكلمتان مترادفتين"¹.

نستنتج مما سبق أن مفهوم الترادف هو أن تكون الكلمة تحمل نفس معنى كلمة أخرى ويعد التبادل بين المفردات هو أساس معرفة هل الكلمتين مترادفتين أم لا.

8-2- أنواع الترادف:

للترادف أنواع كثيرة يمكن أن نجملها فيما يأتي:

1- محمد علي الخولي: علم الدلالة (علم المعنى)، دار الفلاح، الأردن، د ط، 2001، ص 93

الفصل الأول: علم الدلالة نشأته ومجالاته

8-2-1- الترادف الإشاري:

" ويقصد به اتفاق لفظين أو أكثر في المشار إليه، وبناء على ذلك، لا يوصف اللفظان بالترادف الإشاري، إلا إذا كان المشار إليه فيهما واحداً ومن أمثلة أسماء النبي صلى الله عليه وسلم كالمصطفى والمختار والبشير فهي جميعها تشير إلى ذاته عليه السلام¹.

يمكن أن نلاحظ هنا أن الترادف الإشاري مجموعة من الألفاظ يمكن لنا أن نشير بها على شيء ما بحيث أن الشيء المشار إليه فاعل لأن يحمل هاتان اللفظتان مثل المصطفى والبشير على محمد صلى الله عليه وسلم.

1- محمد محمد يونس علي : المعنى وظلال المعنى، أنظمة الدلالة في العربية، دار المدار الإسلامي، ط2، 2007، ص 403

الفصل الأول: علم الدلالة نشأته ومجالاته

8-2-2- الترادف الإحالي:

" وهو اتفاق اللفظين أو أكثر في المجال عليه ومن أمثلته الأسد والليث والغضنفر التي نخيل جميعها على ذلك الحيوان المعروف، وكذلك نحو مسيحي ونصراني اللذين يحيلان على من يدين بالمسيحية ¹."

إن الترادف الإحالي يفهم من خلال كلمة واحدة وصفاتها كالأسد وصفاته والسيف والحسام ... الخ.

" يتضح الفرق بين الترادف الإشاري والترادف الإحالي مترتب على الفرق بين الإشارة والإحالة، فبينما تكون الألفاظ المترادفة إشارياً ذات دلالة خاصة مرتبطة بدلالة معين ومقيدة بذلك السياق، فإن الألفاظ المترادفة إحالياً ذات دلالة عامة مطردة وليست مقيدة بسياق معين ²."

فالفرق بينهما أن الأولى كلمتين منفصلتين كل واحدة منهما تشير إلى الأخرى وتفهم من السياق الذي تتواجد فيه أما الإحالة فيمكن لنا معرفتها منفصلة عن السياق أي تواجدها مفردة فقولنا حسام تحيل إلى السيف بصفة مباشرة على غرار الأول المقيد بالسياق.

1- المرجع السابق، ص 405

2- المرجع نفسه، ص 405

الفصل الأول: علم الدلالة نشأته ومجالاته

8-2-3- الترادف الإدراكي:

" وهو اتفاق لفظين أو أكثر في تعبيرهما عن المعنى الإدراكي بصرف النظر عن الاختلافات العاطفية التأثيرية بينهما نحو: فم، ثغر، عنق، ويقابل هذا النوع من الترادف العاطفي الذي يقتضي أن يكون اللفظتان المترادفتان مشتركين في إحياءاتهما العاطفية علاوة على اتفاقهما في المعنى الإدراكي "¹.

8-2-4- الترادف التام:

" ويتوقف على وجود هذا النوع من الترادف حسب رأي أولمان على وجود اشتراطين هما:

أولهما: قابلية التغير في جميع السياقات

ثانيهما: التطابق في كلا من المضمونين الإدراكي والعاطفي "².

إن هذا النوع من الترادف أو ما يطلق عليه باسم الترادف التام يجمع بين المعنى الإدراكي والمعنى العاطفي أي لهما نفس التأثير عند إبرادهما في جملة ما وإمكانية استبدال لفظة مكان آخر لأنهما يحملان نفس المعنى الإدراكي.

1- المرجع السابق، ص 406

2- المرجع نفسه، ص 407

الفصل الأول: علم الدلالة نشأته ومجالاته

8-3- المشترك اللفظي:

" يكاد يجمع الأصوليين على أن اللفظ الذي له أكثر من معنى يسمى بالاشتراك اللفظي فهو ما أشار إليه الغزالي في حديثه عن الألفاظ المتعددة بقوله: وأما المشتركة فهي الأسامي التي تنطبق على مسميات مختلفة لا تشترك في الحد والحقيقة البتة كاسم العين للعضو الباصر والميزان ولموضوع الذي تفجر منه الماء وهي العين النورة فنقول الاسم المشترك قد يدل على المختلفين"¹.

أما عند اللغويين المحدثين فهو:

" ما أتحدث صورة لفظه واختلفا معناه، أو هو تعدد المعاني للفظ الواحد"².

إذن نستنتج مما سبق ذكره أن المشترك اللفظي هو أن يطلق الواحد منا لفظاً واحداً على عدة معاني فيكون اللفظ بعد إطلاقه يحمل معناً مباشراً مثل لفظة العين فأول ما يتبادر لذهننا هو ذلك العضو لكن عند إطلاقه في موضع آخر نجده قد اتخذ معناً مجازياً.

1- د. إدريس بن خوية: علم الدلالة في التراث العربي والدرس اللساني الحديث، عالم الكتب الحديث،

الأردن، ط1، 2016، ص 60

2- المرجع نفسه، ص 61

الفصل الأول: علم الدلالة نشأته ومجالاته

8-4-التضاد:

"وأما عن مفهومه فنجد السجستاني يقول فيه: فأما المعروف في الضد في كلام العرب فخلافاً الشيء كما يقال: الإيمان ضد الكفر والعقل ضد الحمق"¹.

"والظاهر أن ظاهرة التضاد تنشأ في اللغة من كون اللفظة تصلح لمعنيين وذلك مثل كلمة الصارم التي تطلق على الليل والنهار لأن كل واحد منهما ينصرم من صاحبه وكذلك كلمة الجون التي تطلق على الأبيض والأسود"².

يمكننا القول أن هناك آراء متضاربة حول قضية التضاد، فالبعض يرى أنه لا يوجد تضاد بمعنى أن هناك أزواج مثل الشمس والقمر، الليل والنهار ... الخ، أي أن التضاد ليس كلمتان مختلفتان في التركيب والمعنى إنما لفظ واحد لمعنيين مختلفين.

8-4-1-أنواع التضاد:

للتضاد أنواع عديدة ومتنوعة نذكر من بينها ما يلي:

أ- "التضاد الحاد: مثل: حي ≠ ميت، متزوج ≠ أعزب، إذ من خاصية هذه العناصر

المعجمية أن ذكر الأول يتضمن تأكيد الآخر والعكس صحيح.

ب- التضاد المتدرج: مثل: حار ≠ دافئ، مائل للبرودة ≠ براد قارس متجمد.

1- المرجع السابق، ص 67

2- المرجع نفسه، ص 67

الفصل الأول: علم الدلالة نشأته ومجالاته

ت- التضاد العكسي: مثل: باع $\neq$ اشترى، زوج وزوجة، فكلمة يبيع معاكسة ليشترى.

ث- التضاد الاتجاهي: مثل: أعلى $\neq$ أسفل، يصل ويغادر، فكلها تجمعها حركة في أحد الاتجاهات.

ج- التضادات العمودية والتقابلية: فالعمودية كالشمال بالنسبة للشرق والغرب، أما التقابلية مثل: الشمال بالنسبة للجنوب والشرق بالنسبة للغرب¹.

وكخلاصة القول يمكننا أن نعتبر التضاد مفتاحاً لحل الكثير من القضايا اللغوية على مستوى التحليل إذ تتجلى أهميته في:

- وضع الخصائص والسمات للكلمات

- التحليل الآلي للنصوص

- الترجمة من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف.

9- نظرية الحقول الدلالية:

تعد من أقدم النظريات في تحليل عناصر المعنى اللغوي، إذ كانت بدايتها عبارة عن إشارات وتلميحات حول مفهوم الحقل الدلالي من خلال تصنيف الألفاظ المستعملة في نص من النصوص إلى مجالات لغوية ترتبط فيما بينها برباط دلالي معين.

1- الثعالبي فقه اللغة نقلاً عن ياسين بغورة: التصنيف الموضوعي عند علماء العربية القدامى في ضوء نظرية الحقول الدلالية، مذكرة ماجستير، تحت إشراف صلاح الدين زرال، تخصص علم الدلالة جامعة فرحات عباس، سطيف، 2012/2011، ص 109 - 110

الفصل الأول: علم الدلالة نشأته ومجالاته

ونقصد بالحقول الدلالي أو الحقل المعجمي بأنه: " مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها

وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها "¹.

نستنتج من تعريف الحقل الدلالي أنه مصطلح لغوي يعني وجود كلمات يمكن أن ترتبط معا في معنى عام يجمعها مثلا هذه الكلمات: أحمر، أخضر، أبيض، يمكن أن نقول بأنها تشترك جميعها في حقل الألوان.

9-1- نظرية الحقول الدلالية عن الغرب:

بدأ تطبيق فكرة الحقول الدلالية أيدي علماء اللغة الغربيين في العشرينات من القرن العشرين في ألمانيا وسويسرا إذ نجد أن:

" تجنر tegner استعمل مصطلح حقل في مقال له بعنوان تقديم أفكار الحقل اللغوي في عام 1877، كما يذكر أن ماير Meyer أول من عرض أفكار بشكل منظم لعدد محدود من التغيرات، كما يعتبر هومبولت Humboldt هو الجد الروحي الأعلى لهذه النظرية، وكان هو و هردر Herder من الرواد في ألمانيا "².

1- رايح بن خوية: البحث عن المعنى في النص، إنتاجه، سلطته، شعريته، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2018، ص 121

2- محمود جاد الرب: نظرية الحقول الدلالية والمعاجم اللغوية عند العرب، مجلة مجمع اللغة العربية، ص 215

الفصل الأول: علم الدلالة نشأته ومجالاته

نستنتج مما سبق أن كل من هؤلاء كان لهم فضل سبق في استنباط فكرة الحقول الدلالية التي كانت أعمالهم عبارة عن إرهابات لنظرية الحقول الدلالية.

أما شيوع المصطلح بوصفه مفهوما لغويا فإنه يعود إلى كل من "هوسرل Husserl وفرديناند ديسوسير اللذان اعتقدا أن كل كلمة تحاط بشبكة من الخواطر والأفكار وترتبط من خلالها بالكلمات الأخرى ... كما أن فكرة سوسير عن القيمة اللغوية تتصل بنظرية الحقل الدلالي، فقيمة الكلمة عنصر واحد من عناصر المعنى وتزداد قيمة بعض الكلمات من خلال اتصالها بالأخرى"¹.

إن بروز هذا المصطلح " الحقل الدلالي " كان على يد كل من هوسرل ودي سوسير مما جعله مفهوما لغويا قائما بذاته.

أما إبسين Ipsen فقد أشار إلى فكرة الحقل الدلالي قائلا: " ... وبالإضافة إلى ذلك فإن هناك كلمات خاصة لا تقف وحيدة في اللغة لكنها ترتبط بمجموعة دلالية ولا يعني ذلك بأنها مجموعة اشتقاقية "².

وهكذا توالى الدراسات والأبحاث وكلها تخدم نظرية الحقول الدلالية قام بها علماء ألمان وسويسريون وفرنسيون وإنجليز ... الخ، ساهمت كلها في تطور نظرية الحقول الدلالية.

1- المرجع السابق، ص 215

2- المرجع نفسه، ص 217

الفصل الأول: علم الدلالة نشأته ومجالاته

كذلك يعود الفضل إلى الألماني تراير trayer تبلورت نظرية الحقول الدلالية وإخراجها نظرية متكاملة إذ: " نشر الجزء الأول من عمله الكير الثروة اللفظية للغة الألمانية في دائرة العقل - تاريخ الحقل اللغوي من البدايات إلى بداية القرن الثالث عشر في عام 1931 ¹.

كذلك نجد أن " لابنز leibnez من الأوائل الذين اقترحوا القيام بعمل قاموس يؤسس منهجه حسب أنواع الموضوعات" ².

وخلاصة القول هي أن نظرية الحقول الدلالية هي نظرية جاء بها العلماء الغربيين ووضعو لها الأسس والمبادئ التي ينبغي أن تقوم عليها، وأصبحت سبيلا من السبل لمعالجة النصوص النثرية والشعرية على حدّ السواء، فهي تبوح عن المعاني اللغوية المتعددة التي تتصل بالألفاظ وتضمّها وفق الرباط الدلالي، ما ينتج لنا في الأخير ما يسمى بالحقل الدلالي.

9-2-الأصول العربية لنظرية الحقول الدلالية:

نجد أن العلماء العرب قد اهتموا إلى فكرة الحقول الدلالية وكان اهتمامهم واضحا لكنهم لم يعطوها هذا الاسم فقد كانت تبرز من خلال الموضوعات التي عالجوها في رسائلهم اللغوية.

1- المرجع السابق، ص 218

2- المرجع نفسه، ص 224

الفصل الأول: علم الدلالة نشأته ومجالاته

لقد ذكر الدكتور " أحمد حساني " أن اللغويين العرب كانت لهم جهود لا يمكن إنكارها وذلك بقوله: " ساق هؤلاء اللغويين الأقدمون جمًّا من الحقول الدلالية المستتبطة من البيئة اللغوية على شكل معاجم خاصة تغطي مجالات مختلفة منها:

كتب في حقل: خلق الإنسان : وكتب فيها كل من: قطرب، النضر بن شميل، أبو عبيدة، أبو زيد ... الخ.

كتب في حقل: الحشرات: وكتب فيها كل من: الأصمعي في كتابه: النحل والعسل، وأبو عبيدة في كتابه: الحيات والعقارب، وأبو حاتم السجستاني في كتابه: كتاب الحشرات والجراد والنحل والعسل.

كتب في النبات: وكتب فيها النضر بن شميل الذي خصّ الزرع والبقول والأشجار والرياح والسحاب بالجزء الخامس من مجموعته الموسومة بالصفات¹.

نستنتج مما سبق ذكره أن أسلافنا اللغويين العرب القدامى قد تنبهوا إلى هذا المبحث مما أدى بهم إلى وضع المعاجم الحقلية أو ما يطلقون عليه بمعاجم الموضوعات، تلك المعاجم تزخر برصيد ثري من الحقول الدلالية التي فيها من الدقة ما لا ينكر ولا يُرد.

1- أحمد حساني: مباحث في اللسانيات، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي، ط2، 2013، ص

الفصل الأول: علم الدلالة نشأته ومجالاته

"ويعدّ أيضا أبو منصور الثعالبي من أبرز اللغويين العرب لمن حاولوا تصنيف كلمات اللغة العربية على وفق حقول دلالية محددة، فقد جعل كتابه الشهير " فقه اللغة وسر العربية " وقفا على إيراد حقول دلالية خاصة بالحيوانات والنباتات والشجر والأمكنة والثياب والأطعمة وغير ذلك كثير من أسماء الموجودات والصفات والأشياء والأحداث"¹.

نلاحظ أن " أبو منصور الثعالبي " لديه منهج تنظير متكامل إذ نجده ينتقل بين الحقول الدلالية ليحصى ألفاظ كل واحد منها مستخدما مختلف الصيغ والدلالات اللغوية والمجازية وغير ذلك.

10- مبادئ نظرية الحقول الدلالية:

حدد العلماء مجموعة من الأسس التي يجب أن تراعى في نظرية الحقول الدلالية إذ يمكن إجمالها فيما يأتي:

- " لا وحدة معجمية Lexem عضو في أكثر من حقل.
- لا وحدة معجمية، لا تنتمي إلى حقل معين.
- لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه

1- هادي نهر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل، الأردن، ط1، 2007، ص 568

الفصل الأول: علم الدلالة نشأته ومجالاته

- استحالة دراسة المفردات مستقلة من تركيبها النحوي¹.

11- أنواع الحقول الدلالية:

" لقد وسع بعضهم مفهوم الحقل الدلالي ليشمل الأنواع التالية:

- الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة: وكان جونز أول من اعتبر الألفاظ المترادفة والمتضادة من الحقول الدلالية.

- الأوزان الاشتقاقية: وأطلق عليها اسم الحقول الدلالية الصرفية

- أجزاء الكلام وتصنيفاته النحوية

- الحقول السنتجماتية: وتشمل مجموعة الكلمات التي تتربط عن طريق الاستعمال

لكنها لا تقع أبدا في نفس الموقع النحوي².

من خلال هذا التقسيم نجد أنه وفق مستويات التحليل اللساني إذ نجد الكلمات والألفاظ المترادفة والمتضادة في حقل مستقل للدلالة على المستوى الصوتي كذلك الصيغ والتراكيب أفرد لها حقلا خاصا بها وكل ما يتعلق بال نحو والتراكيب ... الخ.

1- أحمد مختار عمر نقلا عن: عادل حسن علي أبو عاصي: ألفاظ الحياة الاجتماعية في مؤلفات المبرد، دراسة وصفية تحليلية في ضوء نظرية الحقول الدلالية، رسالة دكتوراه قسم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2017، ص 28

2- حسام البهنساوي: التوليد الدلالي، دراسة المادة اللغوية في كتاب شجر الدر لأبي الطيب اللغوي في ضوء نظرية العلاقات الدلالية، مكتبة الزهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2003، ص 16

الفصل الأول: علم الدلالة نشأته ومجالاته

12- أهمية نظرية الحقول الدلالية:

تعدّ نظرية الحقول الدلالية من أهم النظريات التي تبحث في المعنى وتكمن أهميتها فيما يلي:

• " تكشف نظرية الحقول الدلالية عن أوجه الشبه والاختلاف بين الكلمات المدرجة

ضمن حقل واحد نحو: كوب وفنجان، فهذه الكلمات تدرج تحت حقل واحد هو حقل

الأوعية، ولكن تختلف فيما بينها من حيث الحجم والشكل¹.

إننا مهما صنفنا الكلمات وإدراجها تحت حقل دلالي واحد إلا أنها تختلف فيما بينها اختلافا

ولو بسيطا فمثلا قارورة أو زجاجة يتضح لنا أنهما ينتميان لحقل دلالي واحد يشبهان

بعضهما البعض في الشكل والحجم إلا أن هناك اختلافات فنستطيع القول أن الأولى

بلاستيكية على الأغلب والثانية من زجاج.

• " تساعدنا نظرية الحقول الدلالية على تحديد المسافة لكل وحدة وتساعدنا على تحديد

قيود الاختيار التي يتطلبها المحمول في كل موضوع من موضوعاته، فالفعل (كتب)

1- صالح حسين: علم الدلالة وعلاقته بعلم الأنثروبولوجيا، علم النفس، الفلسفة، دار الكتاب الحديث،

القاهرة، د ط، 2008، ص 59

الفصل الأول: علم الدلالة نشأته ومجالاته

مثلا يحتاج إلى منفذ (إنسان) والفعل (أكل) يحتاج إلى منفذ (حيوان) والفعل (قتل)

يحتاج إلى ضحية (إنسان) ¹.

كما نجد لنظرية الحقول الدلالية أهمية بالغة في " توضيح المفاهيم المشتركة بين اللغات

وهي المفاهيم العامة التي تصنف المفردات في ضوءها كما أوضح الخلاف بين اللغات في

تحديد المفاهيم ².

وخلاصة القول أن نظرية الحقول الدلالية أضافت الكثير إلى مجالات معرفية إذ أضحت

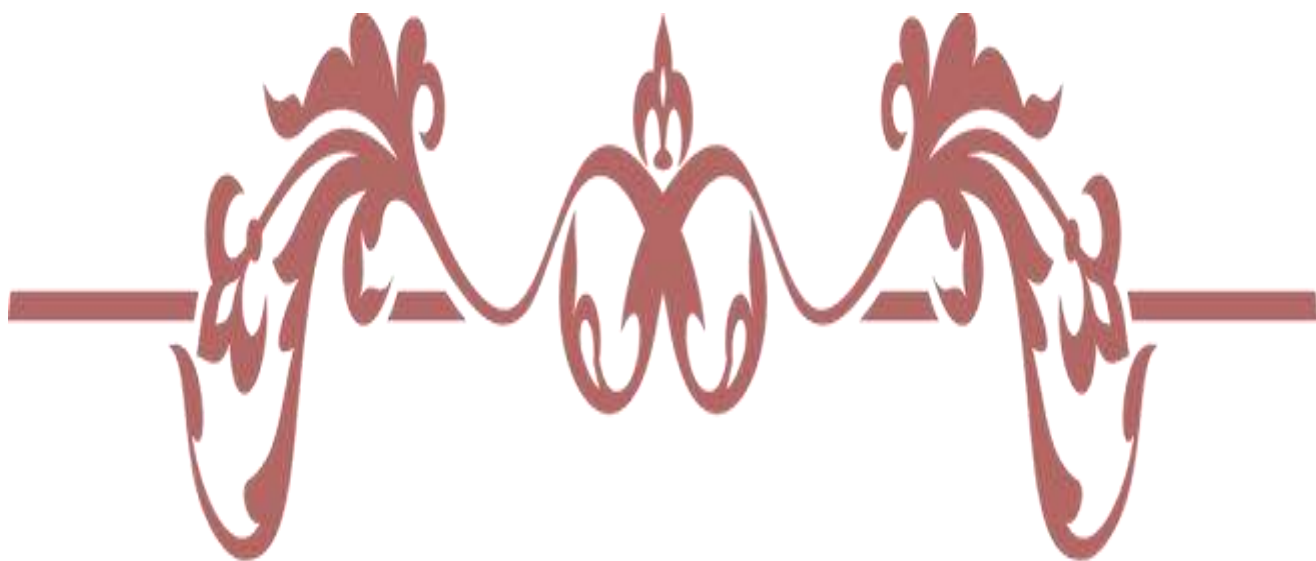
وسيلة لفهم دلالات النصوص وتحليل شخصية الكاتب إذ تعد الوعاء الذي ينهل منه الكاتب

الألفاظ المتجانسة التي تخدم موضوعه، وسنحاول تطبيق مبادئها في رواية: حين أراك خلف

القدر لعبد المؤمن ورغي، من خلال رصدنا للحقول الدلالية الواردة فيها.

1- المرجع السابق، ص 59

2- المرجع نفسه ، ص 60



الفصل التطبيقي



الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

1- السيرة الذاتية للكاتب وملخص عن روايته " حين أراك خلف القدر ":

1-1- التعريف بالكاتب عبد المؤمن ورغي:

هو روائي وكاتب مسرحي من مواليد أوت 1987 بالطارف قاطن ببلدية عين عسل، خريج قسم الإعلام الآلي بجامعة باجي مختار بعنابة، موظف بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الطارف، معدّ فقرة " قرأت لك الصباحية بإذاعة الطارف الجهوية، صدرت له روايتين الأولى " حين أراك خلف القدر " عن دار الفارابي ببيروت عام 2017، والثانية رواية " هلا انتظرتني " عن دار أدليس بباتنة، وتوجت بالجائزة الأولى في مسابقة " على معاشي.

1-2- ملخص عن الرواية:

رواية " حين أراك خلف القدر " تحتوي على أربعة عشر فصل وعدد صفحاتها مائة وتسعة وثمانون صفحة تدور أحداث هذه الرواية في مدينة القالة حيث صور لنا الكاتب قصة حب تدور بين " مخلوف وياسمين " ملكة عرش قلبه، حيث يبدأ الكاتب روايته بكابوس مزعج أثقل كاهل بطلنا، يتكرر له بين ليلة وأخرى ولم يعرف ما تأويله وبعدها تعرف على ياسمين بطلّة الرواية في حقل الأزهار، وكان هذا أول لقاء بعدها ساق القدر ياسمين للمدرسة التي يدرس بها مخلوف وتكون معه في نفس القسم لتقوى روابط العلاقة ويزداد أوشاج الحب في قلوبهما، بعد فترة قصيرة توفي والده إثر مرض أقعده الفراش ليعلن الكاتب عن رحلة شاقة تنتظر بطلنا وكشف حقائق صادمة.

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

كبرت العلاقة بين بطلينا وبدأوا في رسم أحلامهم الوردية ومستقبلهم الزاهر الذي ينتظرهم وأن الحياة ستبتسم لهم وتثير لهما دربيهما لكن الرياح تجري بما لا تشتهي السفن، إذ يتلقى بطلنا فاجعة أطفأت له نور الحياة بموت ياسمينه بعدها كان يظن أن تفسير الحلم هو موته ليهم في الشوارع ويقبع في المقبرة التي أوت إليها حبيبته ليؤنس وحشتها وبعد هذه الصاعقة القوية يتلقى صفة أخرى أنه ليس ابن الأم التي ربه ليصبح قشة عائمة على سطح الماء لا تعرف أين وجهتها لأنه لا يعرف أصله وله نسبه لتسيجه الأحزان ويدخل في عالم آخر عالم خلف الحقيقة ليتراءى له طيف حبيبته في جنة يراها خلف القدر ليركب سفينة الخيال في رحلة لعبور الحقيقة ليصل إلى محبوبته المتواجدة خلف القدر.

2- رصد الحقول الدلالية في الرواية:

تنوعت شبكة الحقول الدلالية في رواية " حين أراك خلف القدر " وذلك للحالة التي عاشها البطل المتأرجحة بين الحقيقة تارة والخيال تارة أخرى، وسنرصد الحقول الدلالية الواردة في كل فصل من فصول الرواية.

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

الفصل الأول: موسوم برسائل الأزهار

. حقل الطبيعة:

تعتبر الطبيعة العنصر الجذاب والملمح لكل من الكاتب والشاعر، فهي الملاذ الوحيد للمتفلس والراحة والهدوء والسكينة، كما تعمل على بعث في النفس الشعور بالأمان والسعادة، فكم لجأ في حضنها الكتاب والشعراء وأكبر دليل على هذا المذهب الرومانسي فهي الضبيب الشافي لكل الأمراض التنفسية التي يعيشها الفرد إزاء تكررات الحياة ومتاعبها، فهي مصدر للجمال تتربع الأزهار على عرش مملكتها لتوحي لنا بالبهاء والرونق الطبيعي الرباني، كما توحي بالشموخ والرفعة على قدر طول أشجارها الباسقات والدفء والحنان في بزوغ الشمس أشعتها.

الكلمة	تكرارها	الصفحات
الأزهار	53	15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 24، 25
الأشجار	06	11، 12، 13، 15
الماء	12	11، 12، 15، 18، 24، 25
الشمس	06	14، 16، 21، 25
التراب	02	11، 15
المطر	04	12، 15، 16

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

14	02	القمر
14	01	الجبال
15	01	البحر
25	01	الوادي
21 ، 20	02	الحشيش
22 ، 15	02	الحديقة
20	01	الحجر
25 ، 16	02	التضاريس
14	01	الأرض
14 ، 12	03	قوس قزح
14	02	الغبار
16	01	الصخور
15	01	الرياح
23	01	الأوراق

إن الملاحظ من خلال الجدول السابق التنوع الكبير والواسع في حقل الطبيعة باعتبارها

عنصراً هاماً من عناصر الإلهام الذي يلجأ إليه الأديب كاتباً كان أو شاعر ونلاحظ هيمنة

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

الزهور في هذا الحقل وذلك يوحي إلينا إلى برعم الحب الذي بدأ ينشأ بين بطلي هذه الرواية وباعتبار الوردة رمز من رموز الحب والتقدير بالإضافة إلى الطبيعة الريفية التي تدور فيها أحداث هذه الرواية، كما تتنوعت كلمات هذا الحقل من ماء الذي يوحي بالحياة الجديدة التي ستبدأ بين البطلين والمطر الذي يجسد مع سقوطه جملة من الآمال والأحلام التي رسموها في سجل أوراق حياتهم والشمس التي تشرق معها آمال وطموحات مستقبلية والقصر الذي يشهد على سرحان الفكر في المحبوب الخ.

. حقل الزهور:

إن الزهور من أجمل النباتات التي خلقها الله عز وجل فهي سلطان وملك، فعندما نتحدث عنها يذهب العقل إلى الصفاء والرومانسية ونتذكر جمالها وعطرها الفواح وألوانها الزاهية فالزهور تمثل لغة خاصة يعبر بها الفرد عندما يصمت عن الكلام، فهي تعمل على تقريب الألفة والمودة بين الأشخاص.

الكلمة	تكرارها	الصفحات
الياسمين	04	22 ، 24
النرجس	02	18

رغم التكرار المتواصل في لفظة الزهور في الفصل الأول من الرواية ورغم عنوانه " رسائل الأزهار " إلا أن الكاتب استعمل نوعين من الأزهار وهما النرجس والياسمين، فنجد أن

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

الأولى في أغلب الأحيان ترمز إلى الشهامة والنخوة في حين الثانية تعد رمزا للحب وقصص العشق والغرام فقد ألهمت الكاتب مما جعلته يشتق منها اسم البطلة باعتبار الحب الطاهر العفيف الذي كان يسري في وجدانه.

أما كلمة نرجس فقد تكررت مرتين فقط وذلك لربط العلاقة بين بطل الرواية ومملكة الزهور للبطلة مستوحى الكاتب هذه العلاقة حكاية الأمير اليوناني " نرسيس " ومن خلال هذا الأمير سميت الزهرة التي كانت تنبت في المكان الذي توفي فيه باسمه.

. حقل الحب:

الحب هو دفء القلوب، والنعمة التي يعزفها المحبون على أوتار الفرح وشمعة الوجود، وهو سلاسل وقيود، ومع ذلك يحتاجه الكبير قبل الصغير، فالحب يملئ القلوب رحمة ويعطي للحياة معنى فهو غابة كبيرة تجمع كل زهور الأمل والخير لأنه يخرج الكراهية من القلوب ويجعلها صافية متدفقة بالعطاء، فهو مثل نبع الماء الصافي الذي يروي القلوب ومثل نسمة الربيع الهادئة التي تمر على الحزن فتحوله إلى فرح فكل شيء يسوده الحب يكون مغلفا بالجمال.

الكلمة	تكرارها	الصفحة
الحب	34	12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 25، 26

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

العشق	04	26 ، 19 ، 13 ، 12
قبلة	02	21 ، 16
الإعجاب	03	20 ، 18
الغزل	01	25

يتضح لنا من خلال هذا الحقل أن الكاتب استعمل كلمة الحب 34 مرة فيحيل ذلك إلى أن

الحب المبتوث في قلوب البطلين في تزايد مستمر، بالإضافة إلى تنوع الكلمات هذا الحقل

من عشق لإعجاب فقد تدرج الحب فبدأ إعجابا فتكررت 03 مرات فحب فعشق.

. حقل أعضاء الجسم:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
القلب	13	26 ، 24 ، 23 ، 20 ، 18 ، 16 ، 14 ، 11
العين	06	24 ، 19 ، 16 ، 11
اليـد	06	26 ، 21 ، 20 ، 14 ، 11
الرأس	02	22 ، 11
الأذن	03	21 ، 15 ، 13
الظهر	02	12 ، 13
الوجه	03	19 ، 15 ، 11

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

الأصابع	02	24 ، 18
الشفاه	01	14

استطاع الكاتب أن ينوع من ألفاظ الأعضاء (أعضاء الجسم) على اختلاف تواجد موضع كل عضو والملاحظ أن أكثر عضو ثم ذكره هو القلب باعتباره المحرك الأول للمشاعر والأحاسيس وعواطف الحب، كما نجد العين باعتباره الشريك الأول للقلب فالعين ترى والقلب يحب بالإضافة إلى وجود اليد التي تتلاعب بأنامل الزهور المهداة بين الأحبة (البطلين) والأذن التي تسمع همس الكلام ... الخ

حقل الزمن		
الكلمة	تكرارها	الصفحات
اليوم	06	11، 12، 13، 14، 16
العام	01	12
الليل	05	12، 13، 14، 23، 24
الصباح	03	12، 14، 25
الثانية	02	12، 25
الوقت	02	12، 25
السنوات	01	13

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

الساعة	01	18
الزمن	03	22 ، 18 ، 16
الغروب	04	21 ، 20
النهار	02	25 ، 21
الشروق	01	21
الغد	01	21
الفجر	01	25

نلاحظ أن الأزمنة متعددة وكثيرة ومتنوعة بتنوع الأوقات من الشروق إلى الغروب ومن النهار إلى الليل ومن ساعة إلى ثانية، ولكن الملاحظ على هذه الكلمات أن أكثر كلمة ذكرت هي نقطة اليوم، حيث أن هذه الأخيرة هي عجب كل الأزمنة ثم يأتي المغيب الذي يمثل وقت لقاء الحبيين، كما نجد لفظة الليل الذي يطغى على البطل فيه هاجس الكابوس المرعب الذي يؤرقه طوال أوقاته.

. حقل الفضاءات:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
القرية	02	23 ، 12
الحديقة	02	21 ، 20

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

البيت	01	21
مدينة القالة	01	22
سوق رقيبات	01	22

إن المكان والزمان أساسان من أسس بناء الرواية، ومن خلال استعراضنا لأمكنة متواجدة في الفصل الأول من رواية " حين أراك خلف القدر " نلاحظ أن الأمكنة قليلة نوعا ما فمدينة القالة هي مسرح لأحداث الرواية وفضاء واسع لها لكن الحديقة هي البؤرة المهيمنة في الأمكنة باعتبارها ملتقى العاشقين والشاهد الأول على وقع خطواتها في مسرح المحبة وتبادل أزهار العشق.

. حقل الألوان:

تتعدد الألوان في الحياة كما أنه لها دلالات مختلفة خاصة ما يرتبط بالحالة النفسية للفرد وتقلبات مزاجه أيضا ما يخترق جسده عن طريق الموجات الضوئية وتأثيرها على نفسيته ومن بين دلالات بعض الألوان نذكر:

• الأحمر:

وهو من الألوان القوية يرمز إلى العاطفة والتأثر والشموخ والحرب والغضب والهيجان ... الخ كما يرتبط بالحيوية إذ يؤثر على الحالة النفسية مما يزيد التوتر وشدة الغضب ونفاذ الصبر.

• الأبيض:

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

هو لون السلام والصفاء والنقاء يدل على الصدق واللفظ والعفوية والبساطة يوحي بالراحة المطلقة وسعة الصدر وأيضا رمز للطهر والنظافة كما يرتبط جانب آخر من دلالاته بالشؤم والموت (الكفن مثلا) في بعض الثقافات الشرقية وعلى الحياة والنماء والفرح (الزواج مثلا) ويوحي أيضا بالأمل المتجدد.

• الأزرق:

يدل على الهدوء والراحة والاسترخاء والتوازن كلون البحر ورحابة السماء التي تقلل من الضغوطات النفسية فهو يهدئ الأعصاب وينشط الجهاز العصبي.

• الأسود:

ارتبط في بعض الثقافات بالشؤم والحزن والتشاؤم والخوف والغموض وهو لون له جانب سيادة وسؤدد وهدوء وفخامة.

• الأصفر:

يوحي بالدفء والمرح وتنشط الذهن وهو أقرب الألوان إلى الضوء كما يساعد على تنبيه العمليات العقلية ويخلص من الاكتئاب.

الكلمة	تكرارها	الصفحات
أحمر	06	11، 12، 19، 24

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

أبيض	03	18، 20، 19
أزرق	02	19، 14
أصفر	02	19، 18
أسود	01	24

إن الألوان عنوان من عناوين الجمال فقد تنوعت في صور متناثرة بين أروقة الفصل الأول وربما ارتبطت هذه الألوان بالزهور ولقد طغى اللون الأحمر الذي يدل على المحبة المغروسة في القلوب بين الأحبة، كما تنعكس دلالاته إلى فضاة الحلم الذي يتراءى له بين ليلة وأخرى، والدماء التي تطفو فوق سطح البئر، كما يوحي اللون الأبيض إلى زهرة الياسمين وبطلة الرواية إلى براءتها وعفتها.

. حقل الحيوان:

هناك العديد من الحيوانات التي تحمل رمزية خاصة في حياتنا اليومية كالكلب الذي يرمز إلى الوفاء والفراسة التي ترمز إلى الحرية لأنها ترفرف عاليا كما تزرع في النفس شعورا بالأمل والانشراح لألوانها الزاهية، كما نجد العرب يتخذون من بعض الحيوانات وخاصة الطيور منها نذير شؤم كالغراب والبوم والقط الأسود وغير ذلك.

الكلمة	تكرارها	الصفحات
الكلب	07	11، 12

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

19، 15	02	الفراشة
25	02	البقرة

يمثل حقل الحيوان في ثلاثة حيوانات فقط الأول والأكثر تكراراً وهو الكلب لأنه حدث من أحداث الحلم المزعج الذي أرق الكاتب، أما الفراشة فهي عنوان الجمال ومملكة الزهور هؤلاء العاشقين، أما البقرة فتعكس الحياة الريفية لبطل الرواية.

. حقل النوم:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
الحلم	15	12، 13، 16، 23، 25
كابوس	01	13
النعاس	02	13، 24
النوم	06	24، 25، 26
الليل	05	26، 27

تنوعت ألفاظ حقل النوم من نعاس إلى نوم إلى كابوس لكن الكلمة التي هيمنت على هذه السلسلة هي لفظة الحلم، باعتبار الحلم عملية تخيلية ربما تنبأ الحالم بقدوم أشياء وتوحي لنا لفظة الحلم هنا إلى اللغز الذي صعب على البطل معرفته أو حتى التخلص منه وكأنه تهديد له بقدوم أيام سوداء.

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

. حقل البحر:

البحر هو ذلك الأفق الواسع الذي يأخذك إلى عالم آخر تجد فيه ذكرياتك الجميلة، التي تعطيك الراحة النفسية والسعادة المتزامنة مع أمواجه الساحرة.

كما يحمل البحر معاني عدة كالغموض والنماء والانشراح والهيبة والجمال والأمل ... الخ

الكلمة	تكرارها	الصفحات
البحر	10	14
الموجة	04	14، 23
السفينة	01	23
الشراع	01	23

إن للبحر دلالة يمكن تفسيرها هنا بأن البطل يستلهم الراحة عندما يكون مع حبيبته، أما الدلالة الثانية له ربما تتجسد في علو الأمواج واضطرابها وهذه الحالة يعيشها أثناء الومضات المزعجة التي تعيد له رسم شريط الحلم الغريب الذي لم يجد له تفسير.

الفصل الثاني: موسوم باللقاء

في هذا الفصل يصور لنا الكاتب اللحظات الأولى التي جمعت البطل بالبطله داخل حجرة الدراسة وكيف ساق القدر إليه زهرته ومحبوبته لتكون هي المادة الأولى التي يدرسها في حياته المستقبلية ويكون القسم هو المكان الثاني الذي يجمعهما بعد الحديقة.

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

. حقل المدرسة:

المدرسة هي المكان الأول لتعليم الأطفال وتثقيفهم بعد البيت، بل هي البيت الثاني الذي يسكنه الطلاب ويمكنون فيه فترة طويلة من يومهم فيجتمعون في مختلف البيئات لينهلوا من المعارف والعلوم ما يفيدهم في أمور حياتهم، فالمدرسة هي مفتاح للذهب وباب للمجد فهي كالأم التي لا تمل ولا تكل بل هي المصباح الذي ينير الفكر.

الكلمة	تكرارها	الصفحات
المدرسة	08	28، 32، 33
القسم	10	33، 34، 35، 36
الدراسة	04	27، 28، 32
المدير	03	28، 29
الأستاذ (ة)	13	28، 29، 33، 34، 36
محفظة	02	29، 30
الساحة	04	31، 32
الصفوف	09	31، 32، 33، 35
الكراسي	02	33، 36
الطاولات	02	33، 36

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

التلميذ	04	33، 34، 36
---------	----	------------

يعتبر حقل المدرسة أكثر الحقول ورودا في هذا الفصل حيث تعتبر المدرسة المسرح الثاني للقاء الحبيبين بعد الحديقة، هذا يوجه العموم وأما القسم فهو المكان الذي شهد على المفاجأة التي قذفها القدر في سبيل البطل وهي أن محبوبته ستكون له شريكا في الدراسة وسيتناولون كل الأوقات واللحظات مع بعضهم البعض.

. حقل الأسماء (أسماء الأعلام):

الكلمة	تكرارها	الصفحات
ياسمينة	05	36، 37
عمي رابح	03	29، 31
رقية	02	29
سعيدة	01	28
منيرة	01	28

رغم تنوع القليل في ذكر الشخصيات إلا أن ذكر البعض ليس له دور في أحداث الرواية إنما تم ذكرها لوصف بعض التفاصيل لكن الشخصية المهيمنة هنا هي ياسمينة، بطلة الرواية التي بدأت بوضع أولى خطواتها في ساحة المسرح (مسرح الرواية) أما عمي رابح فهذه الشخصية هي صاحبة الحقل الذي تتربع فيه مملكة الزهور " قصر العاشقين " .

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

. حقل الطبيعة:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
الشمس	05	27، 32، 33
السماء	03	27، 32، 36
النجوم	02	27
القمر	01	27
الغيوم	01	27
الأرض	02	32، 33
الغبار	03	33، 35

إن الملاحظ في حقل الطبيعة هو التنوع في الكلمات لكنها مذكورة بصورة قليلة مقارنة بالفصل الأول، فالكاتب حول مسرح الأحداث في الفصل الأول من الطبيعة لينتج به عالم آخر وهو القسم ولقد تكررت الشمس بصورة أكثر للدلالة على أن أمل البطل قد أشرق من جديد بعدما غرب في فضاء الحديقة والقصر يشبه في إطلالته إطلالة محبوبته داخل حجرة الدراسة والنجوم هي ربما تتجسد في جملة الآمال التي زرعها رغم وجود الظلام وهذا الظلام هو ذلك الحلم الغريب.

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

. حقل الفضاءات:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
المدرسة	08	28، 32، 33، 34
الحديقة	03	32، 34، 36
القسم	10	32، 33، 34، 35، 36
المملكة	04	30، 32، 34
القصر	02	34
الحقل	01	35
القرية	02	28، 31
القالا	02	28، 31

إن الملاحظ في الجدول السابق أن الكاتب قد زاد من دائرة الأمكنة مقارنة بالفصل الأول وقد

تكررت الأمكنة بشكل أكبر المدرسة والقسم وذلك أنها مسرح الشاهد على لقاء الحبيين

والوقت الذي سيمضيانه مع بعض تحت سقف العلم.

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

. حقل الزمن:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
السنة	05	27، 28، 30، 31
الزمن	05	30، 33، 34، 35
اليوم	03	30، 34، 36
الصباح	02	32، 33
المساء	01	32
اللحظة	07	31، 33، 35، 36
الثوان	02	34
العام	01	28

لقد صور لنا الكاتب في هذا الفصل لقاء الذي جمع مخلوف بياسمينه داخل حجرة الدراسة، والملاحظ في هذا الجدول أن اللفظة المهيمنة هي " اللحظة " ولها دالتان الأولى: تدل على لحظة دخول ياسمينه كالقمر في القسم والثانية هي أن الوقت الذي قضاه معها ذلك اليوم عبارة عن لحظات قصيرة جدا لأن في حالة فرح والوقت بسرعة مضت.

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

. حقل الألوان:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
أبيض	03	31، 33، 35
احمر	01	34
برتقالي	02	33
أسود	01	34

لقد كان ولا يزال اللون الأبيض عنوان للفرح والنقاء والعفة والظهر وهنا جسد الكاتب هذه الدلالات في صورة محبوبته وزهرته ياسمينه الذي تكرر 3 مرات أما اللون البرتقالي فإطلالة حبيبته كإطلالة الشمس من وسط الغيوم.

حقل أعضاء الجسم:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
العين	07	28، 29، 32، 33، 35، 36
القلب	12	29، 30، 32، 33، 34، 35، 38
القدم	02	27، 29
اليدين	09	28، 29، 32، 33، 34
الوجه	05	28، 29

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

الذراع	01	28
اللسان	01	28
الأصابع	03	29
الأذن	02	34 ، 29
الرأس	02	33 ، 32
الشفاه	01	34
الوجنة	01	34

نلاحظ هنا أن أعضاء الجسم بقيت نفسها مقارنة بالفصل الأول فقد هيمن القلب على هذه الأعضاء لأنه المضغة التي تتناسب منها المشاعر والأحاسيس بالنسبة إلى البطل وتأتي العين في المرتبة الثانية لأن العين هي بؤرة الرؤية رؤية المفاجأة التي سقطت على قلب البطل برؤية زهرته مرة ثانية، بالإضافة إلى الأعضاء الآخرين كاليد التي ستقطف زهرة الياسمين والأصابع التي ستلعب بوجنتيها.

الفصل الثالث: موسوم بخطابات الرسائل

في هذا الفصل تبدأ رحلة الكتابة بين المحبوبين، الكتابة التي تحمل في ثناياها كل مشاعر الحب والعشق الذي زرع في القلوب أو حتى الألم والعذاب أو الذكريات بكل تفاصيلها، ولقد اختار الكاتب وسيلة الكتابة لعدم اللقاء باعتبارها فن من فنون رسم لوحات الحب.

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

. حقل أسماء الأشخاص:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
ياسين	06	44 ، 41
مخلوف	02	43 ، 42
ياسمينة	02	41 ، 39
آنسة	02	42 ، 41
سلمى	02	42 ، 41

في هذا الفصل الذي هو عبارة عن رسالة من مخلوف بطل الرواية إلى زهرته ياسمينة، يحكي لها عن بعض الذكريات الحزينة التي عايشها مع صديقه ياسين بحيث يعتبر هذا الأخير موضوع الرسالة فقد تكرر أكثر من الشخصيات الأخرى يجسد فيها مخلوف قساوة والد ياسين الذي نزعته منه كل معايير الأبوية والعلاقة الجميلة التي تجمع الابن مع والده.

. حقل الأقارب:

الأقارب تعني الصلة، المودة، المعاملة الحسنة، فهم أقرب إلينا من حبل الوريد لأنهم صلة الرحم التي بدونها يشعر الشخص بالوحدة لأن القرابة تشكل شبكة من العلاقات الاجتماعية التي هي جزءا مهما من حياة معظم البشر في معظم المجتمعات، لذا فالقرابة هي شيء أساسي في حياة الأشخاص لأنها تنشأ في مجموعة واحدة لها أصل واحد.

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

الكلمة	تكرارها	الصفحات
والد (أب)	11	40، 41، 42، 43
الأخ	01	41
الأخت	01	41

نلاحظ أن لفظة (والد) هيمنت على ألفاظ القرابة حيث تكررت 11 مرة وذلك أن والد " ياسين " لم يكن أبا بالصورة التي يحلم بها كل ابن أن يكون والده، حيث يمثل الأب لابنه كل مظاهر السعادة وتحقيق الرغبات وهو عكس ما يجده ياسين في " والده " بحيث يتمنى أن يجد أبا مثاليا ولكن هذا أمر صعب المنال بالنسبة له.

. حقل النبات:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
الأشجار	01	40
الزهرة	02	38، 44
النسرين	01	39
الورود	01	39
شجرة الليمون	01	40
الحشيش	01	41

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

لقد تنوعت ألفاظ هذا الحقل بين أشجار وزهور بأنواعها ويدل هذا بصفة عامة إلى النماء والزيادة، حيث نوع الكاتب في ذكر الكلمات وذلك لزيادة شعوره وحببه لزهوته وأن حياته أشرقت بوجود حبيبته.

الفصل الرابع: موسوم بغابة الوحل

قد يلعب القدر أحداث في ساحة واحدة أو حدث يعيد نفسه تكرارا ومرارا بغض النظر عن نوعه - سعيد أو حزين - فتصبح هذه الساعة كنية عن هذا الحدث وفي هذا الفعل يصور لنا الكاتب الغابة ورؤية الناس لها بسبب بعض الوقائع التي جرت فيها.

. حقل الطبيعة:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
الأرض	03	49، 45
الشمس	09	54، 53، 50، 49، 48، 47، 45
السماء	01	45
البحيرة	02	48، 47
الرياح	01	47
العشب	01	47
الشاطئ	01	48

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

56، 53، 51، 50، 49، 48	09	الغابة
56، 48	02	الزهرة
53، 48	02	البحر
49	01	الحدائق
55	01	الواد
53	01	البستان

إن الملاحظ على حقل الطبيعة أنه متشعب الاتجاهات لكن اللفظ الطاعي عليه هو نقطة الشمس والغابة لدلالة على الصراع القائم في نفسية البطل، فالغابة هنا تحيل على هاجس تلك المنطقة التي يعيش فيها فهي بمثابة مقبرة على هيئة غابة وهذه الأخيرة هي الفضاء المظلم الذي جرت فيه أحداث الحلم المزعج أما الشمس فهي بصيص الأمل الذي يكسر به صخرة ذلك الكابوس، فالشمس رغم صراعها مع السحب فهي تنتصر ولا يضرها إطالة بقاءه كذلك الحلم فهو عبارة عن تخیلات نفسية ستزول مع الغيوم.

. حقل الشخصيات:

الصفحات	تكرارها	الكلمة
46، 45	02	ياسمينة
54، 49، 45	03	مخلوف

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

عمي الزين	04	52 ، 51 ، 50 ، 47
العمري	05	52 ، 51 ، 50 ، 47
عمي رابح	07	53 ، 52 ، 51 ، 50 ، 47
ياسين	02	50
شاوش مهدي	01	50
فاطمة	01	53

يكنم اتساع بؤرة الأشخاص هنا إلى الدلالة التي تحملها الغابة عبر سنوات طويلة وهؤلاء الأشخاص هم شهود عيان على الوقائع التي جرت فيها وهم من عايشوا لحظاتها الحزينة ثم انعزلوا عنها ليأتي البطل ويبتز خيط ويكسر سياج هذا العزل الذي دام طويلاً.

. حقل الحيوان:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
الفرس، الخيول	10	50 ، 53 ، 51 ، 49 ، 48 ، 47 ، 46
السماك	03	54 ، 52 ، 49
الخنازير	01	51
العصافير	01	49
الفأر	02	49

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

الحيوان ليس كائن عشوائي بل لكل منه صفات يتميز بها من وفاء إلى مكر، وفي هذا الحقل تربعت الفرس على بساط العرش فترمز هنا إلى البسالة والشجاعة التي يحملها أعمام البطل والذي البطل في حد ذاته أنه حطم حقيقة غابة الوحل التي من دخلها لا يخرج أما السمك والحيوانات الباقية فهي انعكاس لطبيعة الريفية والبحرية لأحداث الرواية.

. حقل أعضاء الجسم:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
العين	07	45، 49، 50، 54، 55
القلب	04	47، 50، 54، 56
الأنف	02	46، 50
الأذن	01	46
المعدة	01	46
الظهر	01	46
الشعر	01	46
الرأس	01	53
الأصابع	01	54

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

تبقى العين أعظم عضو أنعم الله به على عبده بعد العقل، فلا زالت العين مهيمنة على باقي الأعضاء وترجع دلالتها هنا إلى رؤية الناس (أهل تلك المدينة) عن غابة الوحل فهي بالنسبة لهم دائرة حمراء يمنع تجاوزها.

. حقل الألوان:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
أزرق	02	45، 49
أحمر	01	51
أسود	01	47
أبيض	01	50
أخضر	01	52

بين لنا الكاتب ذلك المكان الذي يعج بالغموض والإبهام مما جسدها في صورة باللون الأسود وقد كسر البطل كل تلك الحواجز التي رسمت حولها تجسدت في اللون الأبيض والأخضر.

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

. حقل الزمن:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
الأسبوع	04	55 ، 46 ، 45
الشهر	02	53 ، 45
السنة	04	51 ، 45
الزمن	02	45
الصباح	07	49 ، 47 ، 46 ، 45
اليوم	12	55 ، 54 ، 53 ، 50 ، 49 ، 46
الساعة	03	55 ، 54 ، 49
اللحظات	01	52

إن المتأمل في هذا الحقل يجد أن أكثر لفظة تكررت وبشكل كبير هي " اليوم " التي تحمل ثناياه خبايا كثيرة، فهذه الأخيرة تحيل إلى اليوم الذي بدأ فيه الكشف عن بداية فعل حياة الموت الذي ظهر على أب البطل واليوم الذي بدأ يكشف عن حل لغز الكابوس المزعج الذي أثقل كاهل البطل إلى أزمنة قصيرة.

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

الفصل الخامس موسوم بـ " نمصية "

إن الحيوان كائن غريب ذو قدرات تفوق الإنسان، فبعدما تبنى علاقة قوية بين الحيوان ومربيه يمكن له أن يتنبأ بأشياء ستحدث له، فيعمل على إرسالها عن طريق ترنمات حزينة وأصوات مودعة، وهذا ما صوره لنا الكاتب مع البقرة " نمصية " في هذا الفصل.

. حقل الطبيعة:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
الماء	05	57، 58، 63
المطر	04	58، 63
الرياح	02	58
الأشجار	02	58، 63
الحشيش	01	58
السماء	04	58، 67
السحاب	02	58
الوادي	05	59، 63، 64
النجوم	02	60، 66
الشمس	02	58، 67

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

القمر	01	60
-------	----	----

توزعت مفردات الطبيعة بشكل ملاحظ فتصدر الواد هذه القائمة لأنه المكان الذي لطالما اجتمع فيه كل من نمصية ومربيهها فهو عبارة عن سجل لذكريات سنين طويلة أما لفظ الشمس والقمر فذكرت مرة واحدة لدلالة على أن صاحب نمصية بدأت روحه في الغروب وشروقها في عالم آخر.

. حقل الفصول:

• فصل الشتاء:

وهو من أجمل فصول العام فهو فصل العطاء والخير لأن فيه تتساقط أمطار الخير والبركة التي تجود بها السماء على الأرض العطشى، فهو قمة الروعة والانسجام خصوصا أن ليله طويل يحلو فيه الشهر وسرد الحكايات كما أن لبرده تأثيرا كبيرا في الإنسان حيث يجعله يلتمس الدفء في بيته وأسرته فهو فصل عائلي بامتياز.

• فصل الربيع:

هو فصل التجدد والعطاء والقوة والنشاط، تظهر فيه الشمس بأشعتها الناعمة بعد طول غياب واختفاء وتعود الطيور المهاجرة إلى ديارها، إنه الفصل الذي تنمو فيه البراعم والأشجار، وتزهو فيه الورود لتنتشر رائحتها الجميلة في كل مكان وتظهر فيه الفراشات بأجمل ألوانها لترسم أجمل لوحة فنية طبيعية مع زقزقة العصافير التي تحلق فوق الجداول والأنهار، إنه

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

فصل الحواس واللحظات الجميلة فمناظره الخلابة تحرك العيون وأصوات المياه الجارية تطرب الأذان وتحرك الوجدان ليستشعر هذا الحسن والإبداع.

• فصل الصيف:

فصل الصيف هو ثروة هذه الفصول الأربعة جميعها وصفحتها الناصعة البياض المشرقة ففيه اكتمل دورة الحياة بعد مرورها بفترة الخريف ثم الشتاء والربيع، فبقدومه تمتلئ الحياة حياة وتزخر بالحماس والعمل في جو جماعي يبعث السرور في النفوس، فالطبيعة كلها في أبهى حلة وأزهى ألوان.

• فصل الخريف:

الخريف هو ربيع ثان حيث تكون كل ورقة زهرة فبقدومه تنتثر أوراق الأشجار وقد صبغت بالصفرة مثل لون الذهب، ففصل الخريف سيد الفصول فهو القادر على شحن الذات بشتى أنواع المشاعر والأحاسيس.

الكلمة	تكرارها	الصفحات
الخريف	01	58
الصيف	01	59
الشتاء	02	58، 60

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

نلاحظ تواجد الفصول الثلاثة ما عدا الربيع وذلك لأن الكاتب في صدد تصوير مشاهد حزينة ومؤلمة والربيع يحمل دلالات الفرح والسرور ولقد تكرر الشتاء مرتان ولهذا دلالة وهي أن الأولى تم ذكر الشتاء باعتباره الفصل الذي مات فيه والد بطل الرواية والدلالة الثانية أن الشتاء يحمل دلالات الحزن والكآبة.

. حقل الألوان:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
أخضر	02	58، 64
أسود	01	58
صفر	03	59، 65
أبيض	04	60، 63، 67
أحمر	02	60، 63
أزرق	02	63، 67

من المتعارف على أن لكل لون دلالة فقد عمد الكاتب إلى ذكر عدد كبير من الألوان فنرى الأبيض تصدر قائمة الألوان وذلك لدلالة على صوت بطل أب البطل والكفن الذي سيلبسه وأما الأصفر فيدل على أن ورقة حياته ذبلت وتهاوت على الأرض.

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

. حقل أعضاء الجسم:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
الجبين	01	57
البطن	02	57، 60
الجسد	09	57، 60، 61، 63، 66
العين	08	59، 60، 61، 62، 63، 66، 67
القلب	04	59، 65، 68
الساق	01	60
اليـد	02	60، 63

يتجلى لنا وبشكل واضح أن الجسد أكثر عضو تكرر في هذا الفصل على خلاف الفصول الأخرى نجد القلب تارة نجد العين لكن هنا الجسد هو المهيمن باعتباره القلب الحامل لروح وتظهر لنا دلالة هذا التكرار إلى أن الروح ستفارق الجسد ثم تأتي العين في المرتبة الثانية لأن الشخص الذي ستفارق روحه جسده يكشف عنه غطاء عن عينه.

. حقل الحيوان:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
البقرة	05	58، 59، 63

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

النمر	05	61، 62
العصفور	01	58
الخنزير	01	58
البغال	01	58

لقد جسد لنا الكاتب نوعان من الحيوانات التي جعلها تصور لنا دلالات خفية يمكن أن نفهمها من خلال الخصائص التي تميزها عن غيرها فالبقرة هي ذلك الصوت المنادي الذي أراد إيصال خبر الوفاة إلى العائلة أما النمر الذي جسده في البطانية فدليل على سرعة المغادرة ومرور ساعات الوداع بسرعة النمر.

الفصل السادس: موسوم بـ الشبح

يحاول الإنسان أن يصنع لنفسه مخارج عديدة هروبا من واقعه الذي يعيشه فيتجرد من الوقائع ليلج إلى عالم آخر فيه الراحة المفقودة التي يزعم أنه سيعيشها في هذا العالم الافتراضي وفي هذا الفصل صور لنا البطل عالما خيالي يتجاوز فيه مع شبحا يظهر له في أوقات عندما ينتزع عنه وشاح العقل ويرتدي وشاح الخيال.

. حقل الحزن:

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

الحزن هو من أصعب اللحظات التي يعيشها الإنسان إما لفقدان شخص عزيز أو لانكسار أو خيبة في أمر من الأمور، فلا يجب أن يستسلم الإنسان للضعف والحزن ويتخلص منه ويتقرب إلى الله عز وجل وليشغل نفسه بأشياء مفيدة.

الكلمة	تكرارها	الصفحات
العويل	02	69، 77
النحيب	02	69، 73
الدموع	02	76
الكآبة	02	73، 77

لقد جسد الكاتب حقل الحزن تماشياً مع الحدث البارز في هذا الفعل وهو موت والد البطل ولقد تم تكرار كل كلمة من هذا الحقل مرتين للدلالة على أن شعور الحزن حتى وإن غاب لومضة قليلة سيعود من جديد والدموع تنزل واحدة تلو الأخرى لتشكل سلسلة من قطرات الحزن المنبعث من القلب المحترق ويخرج معها نحيب وعويل.

. حقل الموت:

الموت هو النهاية الحتمية لجميع المخلوقات فمهما تكلمنا عنه تظل الألسن عاجزة عن وصف أهواله، فالموت حق والله خلق الموت والحياة ليبتلي عباده ويرى من يكفر ومن

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

يصبر، وهو من أصعب الظروف التي يتعرض لها الإنسان في حياته خصوصا عندما يفقد إنسانا عزيزا عليه فتجده يبحث عن العبارات التي تواسيه وتداوي آلامه.

الكلمة	تكرارها	الصفحات
الموت	01	69
الكفن	04	71 ، 70
القبر	02	75 ، 70
الجثة	02	70

إن الحياة رحلة لا نعرف مداها لم ترى بدايتها ولا نعرف كيف ستكون نهايتها لكن نعيش عرضها بكل التفاصيل وفي هذا الحقل عمد الكاتب على توجيه رسالة مفادها أن الإنسان عند رحيله لا يأخذ معه سوى قطعة قماش بيضاء ولقد تكرر لفظ الكفن أربعة مرات من بين ألفاظ هذا الحقل لدلالة على عظمة هذه الرسالة المذكورة.

حقل الحيوان:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
النمر	03	73 ، 70
الخيول	01	71
البقر	01	74

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

الدود	06	77
-------	----	----

إن الملاحظ على هذا الجدول أن لفظة الدود أكثرهم تكرارا وذلك للدلالة على أن الإنسان مهما يكون أصله أو نسبه أو مكانته في الأرض إلا أن تحت الأرض سيكون لهم نفس المصير دودا وتراب.

حقل الزمن:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
ساعة	03	69، 70
اللحظة	07	69، 73، 74، 76، 77
ليلة	04	70، 73، 77
دقيقة	01	70
الصباح	03	70

نستنتج من خلال هذا الجدول بعد ملاحظة التفاوت في تكرار ألفاظ هذا الحقل أن لفظة "

اللحظة " هي المهيمنة وذلك لدالتان:

الأولى: أن الإنسان مهما طال عمره إلا أنه عندما يموت وكأنه عاش مجرد لحظات قليلة أما الثانية فهي التي تصور فيها الكاتب اللحظات الأخيرة والمريرة والخزينة في وداع البطل وعائلة أبيهم.

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

حقل الفضاءات:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
المالحة	02	72 ، 71
القاله	01	72
الريغية	01	72
عين خيار	01	72
عين غسل	01	72

في هذا الحقل ذكر لنا الكاتب بعض المدن المجاورة لمدينة البطل وهي " المالحة " فتكررت مرتين مقابل المدن الأخرى باعتباره مسقط رأس أب البطل ومدينتها التي ترعرع وشب فيه أما ذكر المدن الأخرى فهي لها صلة قرابة بين أفراد العائلة ومن أصدقائه بالإضافة إلى قرب المسافة بين هؤلاء المدن.

حقل الألوان:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
أبيض	03	71 ، 70
أسود	03	77 ، 72 ، 71
أزرق	01	70

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

رمادي	01	71
-------	----	----

نرى في هذا الحقل أن لون الأبيض والأسود تكرر ثلاثة مرات بتساوي، فالأبيض دلالة على اللباس الأخير الذي سيرتديه به والد البطل وهو الكفن أما الأسود لدلالة على الحزن الذي أرخى بظلاله على عائلة بطل الرواية.

حقل الأشجار:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
الزيتون	01	71
شجرة الدردار	01	74

لقد ذكر الكاتب هاتان الشجرتان وذلك لانعكاس الواقع طبيعة البيئة الريفية في أسطر الرواية فقد ذكر شجرة الزيتون والدردار وكذلك لطبيعة الريفية التي تدور فيه أحداث هذه الرواية.

الفصل السابع: موسوم بالكوخ المعلق

عندما يحتدم الصراع بين الواقع والخيال، فإن الفوز يعتمد على من هو الأقوى ليتربع على عرش صاحبه، أما الصرف الخاسر فيجر ذيل خييته معلنا رحيله وانكساره والملاحظ على بطل روايتنا، إن المتوج بهذه المعركة هو الخيال فقد تجرد من واقعه وأصبح يعيش مع خيوط أوهامه التي ينسجها له خياله المهيمن.

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

. حقل النبات:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
الأزهار	07	78، 80، 81، 84
الأشجار	06	82، 83، 84
التفاح	02	80
شجرة الدردار	02	78، 82
الفول السوداني	02	85، 86
الذرة	02	85، 86

لقد نوع الكاتب في دائرة هذا الحقل لتضارب دلالات مختلفة فذكره لشجرة الدردار والفول السوداني والذرة فهو انعكاس للطبيعة الريفية لإحداث الرواية - كما سبق ذكره في الفصل السابق - كما أن المنطقة التي يعيش فيها البطل معروفة ومشهورة بزراعة الفول السوداني والذرة، لكن لفظة الأزهار تربعت على عرش هذا الحقل وذلك للدلالة على عودة زهرته ومحبوبته ياسمينة بعد طول غياب، بالإضافة إلى أنها معه في كل الأوقات سواء هيمن الخيال أو الحقيقة فهي زهرته التي تمد له النسيم الذي يستنشقه.

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

حقل الشخصيات:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
ياسمينية	09	79، 80، 81، 83، 87
مخلوف	05	80، 81، 82، 83، 86
سعيدة	02	81، 86
منيرة	02	81، 86
نرجس	01	81
علاوة	01	87
بية	02	88

في كل حديقة العديد من الزهور والورود لكن العين إذا حبت زهرة غاب جمال كل الزهور المحيطة بها حتى لا تكاد ترى فهذا الكلام ينطبق على مخلوف فهو لا يرى سواء زهرته وياسمينته فقد تكررت ياسمينية ومخلوف أكثر من الشخصيات الأخرى باعتبار ياسمينية وردة ومخلوف قاطفها.

حقل أعضاء الجسم:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
القلب	06	78، 79، 80، 87

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

العقل	03	86 ، 79
الرأس	01	79
أصابع	01	79
اليـد	03	85 ، 79 ، 77
العين	02	88 ، 80

نلاحظ من جديد أن القلب أكثر الأعضاء تكرارا وأن القلب سمي بهذا الاسم لكثرة تقلبه ففي هذا الفصل القلب يتقلب في حالتين مختلفتين، فتارة ينساق نحو درب الحزن الذي يخيم عليه بسبب وفاة أبيه وتارة ما ينساق نحو درب الفرح لتواجهه داخل حديقته التي تتربع ملكته وزهرته على عرشها.

. حقل الحزن:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
الحزن	04	80
الكآبة	02	86 ، 79
الألم	02	86 ، 79

كما يقال لكل حدث حديث فحديث الموت له ألفاظه لا تخرج بين ألم الفراق وكآبة الوداع ودموع الحزن.

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

حقل الحب:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
الحب	10	78، 81، 84، 85، 86، 88
قبلة	01	85

كما سبق القول وقلنا أن بطل الرواية بعد الصراع الذي عاشه بين واقعه وخياله وكان الظفر من نصب الخيال فهو الآن قد استطاع أن يخرج من حزنه الذي يمثل الواقع ليلجأ إلى الخيال الذي يمثل له كل أنواع الفرح والسرور، فقد وضع لنفسه عالما خياليا مع محبوبته وكيف له أن يعيش حياته معها بعدما وجد تربة خصبة نما فيه الحب بسرعة كبيرة.

الفصل الثامن: موسوم ب الوعد

غالبا ما نرسم بخيالنا أحلاما على أزقة الواقع حتى نقع فرائس في شباك الوعد بعدما نتاح لنا كل الإمكانيات التي تجعل من رسمنا على وشك الحدوث لكن الحياة كائن لا يؤتمن لنتفاجئ بصفعات تهدم لنا ما نرسمه من آمنيات ويكون وعدنا مجرد حروف تتأثرت.

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

حقل الطبيعة:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
الشمس	08	89، 91، 92، 96، 101، 102، 103
السماء	02	89، 95، 97
الأزهار	07	90، 100، 104
المطر	01	89
شجرة الدردار	03	90، 92
الحفل	04	89، 90، 102
الوادي	06	91، 92، 98، 107
البحر	03	96، 97
القمر	07	100، 101، 102، 105
الشاطئ	04	97، 98
السحاب	04	101، 105، 106
الفول السوداني	02	90، 91
الذرة	01	102
الأقحوان	01	96

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

شقائق النعمان	01	96
زهرة السوسن	01	96
الخرشوف	01	96

نلاحظ أن في هذا الحقل التنوع العددي الكبير في حقل الطبيعة وذلك لتنوع الوعود التي رسمها بطل الرواية معه حبيبته، فقد ذكرت الشمس أكثر الألفاظ الدالة على انتظار البطلين إشراقاً هذه الوعود والقمر في كيفية إطلالة هذه الوعود بالتدرج بطريقة متسلسلة بدءاً من زواج الحبيين ... الخ إضافة إلى الكلمات الأخرى المستوحاة من البيئة الروائية والطبيعة الريفية.

حقل أعضاء الجسم:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
القلب	14	89، 90، 92، 94، 95، 101، 104، 105، 106
العين	08	92، 94، 95، 100، 101، 103
الظهر	04	93، 94، 95
الساق	02	94، 98
الأذن	01	101
الرأس	04	103، 107

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

ولا يزال القلب يتربع على عرش الأعضاء لأنه البؤرة التي يتمركز فيها حب العاشقين وهو مركز الجسم وهو اللوحة التي رسمت فيها جل الوعود وهو الشعلة التي تنير للعاشقين درب المسير.

حقل الألوان:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
الأبيض	05	92، 97، 101
الأخضر	04	93، 95، 96، 103
البرتقالي	01	101
الأزرق	01	89

لقد عمد الكاتب في رصد هذه الألوان فاللون الأبيض يوحي بمدى نقاء وبراءة هذه الوعود أما الأخضر فهو يشير إلى المستقبل المنتظر الذي سترى فيه هذه الوعود النور وتبدأ في النمو والتحقق.

حقل الحيوان:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
الخيول	15	89، 90، 91، 92، 93، 94، 95، 96، 98
العصافير	01	89

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

الديك	01	89
الأبقار	05	107، 95، 92، 91، 89
الدود	01	91
الخنازير	03	95
طائر النورس	01	97

إن الملاحظ في هذا الجدول أن الخيل (الفرس) أخذت حصة الأسد في هذا الحقل فالفرس بصفة خاصة تدل على الحياة والدنيا وذلك يدل على مدى تفاعل الحبيين في هذه الحياة مما جعلهم يرسمون أحلاما كشعلة وقيس سيسرون به دروب الحياة.

حقل الزمن:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
اليوم	17	109، 106، 104، 99، 92، 91، 90
ليلة	21	109، 106، 103، 102، 101، 99، 98، 95، 91، 90
لحظة	06	106، 101، 96، 92، 91
دقيقة	01	94
ساعة	01	101

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

يبدو لنا من الوهلة الأولى أن أكثر لفظان تكررا هما اليوم واللييلة، فالأولى توحى إلى اليوم الموعود الذي ستبدأ به سلسلة الوعود في التحقق فكل وعد مرتبط بيوم أما الكلمة الثانية فتشير إلى الليلة الأولى التي ستجمع الحبيبين وهو أول الوعود تحققت.

الفصل التاسع: موسوم ب الليلة الأخيرة

غالبا ما تكون الحياة كلعبة خفة تسحر العيون لكن في الحقيقة هي شيء آخر وضرب من الكذب، فهذه الحياة في بعض الأحيان تكون تسير في طريق نظنه يقودنا إلى الجنة حتى نصطدم بواقع آخر وصفقات غير متوقعة، ففي هذا الفصل تنهي كذبة الوعود التي رسمت فتمحى هذه اللوحة الفنية بماء الحقيقة عامة والقدر خاصة.

حقل الحزن:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
البكاء	10	110، 114، 115، 119، 120
الحزن	08	114، 117، 119، 120
الدموع	03	114، 119، 120
النحيب	01	119

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

الوداع أصعب المواقف التي يتعرض لها الإنسان خاصة عندما يكون شخصا غير متوقع فقد تنوعت كلمات هذه الحقل من حزن ودموع وبكاء وذلك لموت زهرة المعشوق وياسمينه حياته التي رسم معها أحلام وردية وحياة سعيدة لكن الحياة قطفتها قبل أن يشرق وعد الزواج.

حقل الموت:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
الموت	04	115، 116، 117
العزاء	01	117
التبر	03	117، 119
الميت	02	117
الكفن	01	118
الذقن	01	118
مقبرة	02	119

لكل مقام مقال وها هو مقام هذا الفصل من الليلة الأخيرة يستوجب تطور مقال الحزن والأسى، فبوداع الحبيبة وموتها تطفو ألفاظ الحزن على هذا الفصل فتنوعت الكلمات الموت من كفن وقبر وعزاء وقد تحقق الوعد ولكن بالمقلوب فها هو العش الذي بناه كان قبرا لها

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

والعرس تحول إلى عزاء وها هو فستان الزفاف تحول إلى كفن فبالها من حياة قاسية نرسم
لنا طيف نظنه نورا ولكن سرعان ما نجده سراب.

حقل الطبيعة:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
القمر	03	110، 111
أزهار	03	110، 114، 116
النجوم	02	116
الشمس	01	112
الأمطار	05	112، 116، 118، 120
البحر	05	112، 118
أشجار	01	120

نلاحظ في هذا الجدول مقارنة بالفصول الأخرى أن الكاتب تعمد إلى ذكر ألفاظ دون أخرى
بالإضافة إلى نقص كبير وذلك للدلالة على تلاشي الآمال المرجوة فقد ذكر القمر والنجوم
وذلك لانطفاء نور الأحلام أما المطر فقدمنا لون الحياة في عين المعشوق بموت زهرته.

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

حقل المدرسة:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
حافلة المدرسة	01	111
محفظة	01	112
تلاميذ	01	112
أقسام	04	117 ، 114
متوسطة	02	117 ، 114

تشاء الأقدار أن تكون المدرسة هي مسرح الثاني في التقاء الحبيين، فجسدت فيها جل الذكريات الجميلة واللحظات الرائعة التي جمعت الحبيين وها هي الآن ظلت أطلال شاهدة على حب نما وتطور وغادر في سكون مميت دون سابق إنذار.

حقل أعضاء الجسم:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
اليد	05	120 ، 119 ، 118 ، 115

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

الفم	01	115
القلب	10	110، 111، 112، 113، 114، 115، 118، 120
العين	07	111، 116، 120، 121
الأصابع	03	111، 112، 120
الأذن	01	111
الوجه	04	111، 112، 114، 118
اللسان	03	112
الرأس	02	112
الرجل	06	112، 118، 119، 120

في هذا الحقل وكما كل الحقول في الفصول السابقة حافظ القلب على الصدارة في عدد التكرارات لكن هذه المرة مختلف في دلالاته ففي السابق لدلالة على الحب والعشق وما مدى تعلق البطل بزهرته لكن هنا لدلالة على الانكسار والحزن الذي ألم به بسبب موت حبيبته إضافة إلى العين التي تعيد رسم شريط الذكريات ... الخ

حقل الفضاءات:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
القاله	04	112، 113، 118

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

112	01	المالحة
113	01	الفرين
113	01	العاصمة
112 ، 110	02	القرية

تعتبر هذه الأماكن في مسرح حدوث وقائع هذه الرواية ففي هذه الأماكن عاش البطلان ودرساً معاً.

حقل الزمن:

الصفحات	تكرارها	الكلمة
116 ، 110	03	الليلة
117 ، 111 ، 110	03	اليوم
114 ، 111	02	الساعة
120 ، 119 ، 118 ، 117 ، 112	08	اللحظة

نلاحظ في هذا الجدول أن أكثر كلمة تكررت هي لحظة وذلك للدلالة على عن قصة حب البطلين كانت مجرد لحظات قصيرة كذلك لحظة اكتشاف موت حبيبته بالإضافة إلى لحظة إعادة شريط الذكريات.

• حقل الكتابة:

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

الكتابة ليست مجرد حبر على ورق ليست حروفا تكتب بلا هدف بل هي وسيلة للتعبير عن المشاعر والتنفيس عن النفس الداخلية في محاولة لتقريب المسافات، فالكلمة وقع السحر على النفس الإنسانية فهي الوحيدة القادرة وعلى التغلغل إلى الأعماق والتأثير في الإنسان.

الكلمة	تكرارها	الصفحات
الخواطر	01	111
الرسالة	03	110، 116، 118
القصة	02	111
القلم	01	111
الكلمة	05	111، 112، 120
الحروف	03	111، 112، 120

كما يقال كل البدايات جميلة لكن النهايات العكس تماما، فالحياة تعطي ما نتمنى دائما فها هي قصة الحبيب بدأت بالرسائل والخواطر التي تحمل معها عبق الحب والعشق ولكن عند موت ياسمينة هذه الزهرة التي قطفتها أيادي القدر قبل أن تكتمل صورتها في حديقة معشوقتها فلا الكلمات توصف ألم المحبوب والحروف.

الفصل العاشر: موسوم بـ الموجود غني أكثر مما يبدو

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

هناك أشخاص عندما تغرق أقدامهم يزداد عليه عمق الماء وتكثر له الصفعات، فمن الحلم المزعج إلى موت الأب إلى فقدان الحبيب إلى معرفة الأصل.

حقل الطبيعة:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
الأمطار	03	122، 125، 127
البحر	06	123، 125، 126
السحاب	02	123
الشمس	03	125، 126
قوس قزح	01	126
الوادي	01	127

نستج من خلال هذا الجدول مدى الحزن الكبير الذي سيطر على المحتوى، فهو غارق في بحر أفرادهِ ودموعه كالمطر في هطوله وفي بعض الأوقات يطل عليه طبق حبيبته كقوس قزح في جو مختلط بين شمس المحبة وأمطار الحزن وسحاب الفراق.

حقل أعضاء الجيم:

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

الكلمة	تكرارها	الصفحات
العين	02	125، 126
القلب	02	125، 127
اللسان	01	122
الأذن	01	125
اليـد	02	125، 126
القدم	01	126

إن الملاحظ في هذا الفصل أن أعضاء الجسم بصفة عامة وكلمتا العين والقلب بصفة خاصة لم تتكرر سوى مرتين وذلك للدلالة على موت البطل بموت حبيبته واغتيال حلمه وكأنه جثة تتنفس فقط وهي في طريقها لعالم آخر.

حقل الزمن:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
اللحظة	02	122
السنة	01	122
الشهر	01	122
اليوم	03	124، 126

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

126	01	الليلة
-----	----	--------

عندما تظلم الحياة في وجهك فلا يمكن لك أن تفرق بين الأشياء فالبطل هنا هو هيّن لحظة حزن ولا يعرف متى ستنتهي هذه اللحظة في عام وشهر ... الخ.

حقل الفضاءات:

الصفحات	تكرارها	الكلمة
126	01	القالة
127	01	المالحة
124، 125	02	البيت
124	03	مقبرة

إن المحب يحب ما يحب الحبيب حتى المكان الذي أخذه فهنا أصبحت المقبرة المسرح الثالث بعد الحديقة والمدرسة.

حقل الحيوان:

الصفحات	تكرارها	الكلمة
127	01	الخنزير

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

الضباع	01	127
القطط	01	127

إن الحياة أصبحت في عين البطل الخائن الخبيث الذي يغدر بالحبيب وهي شبهه بضباع هؤلاء الحيوانات.

الفصل الحادي عشر: موسوم بـ خلق من تراب

عندما تحبط بك الحياة بشباكها تصبح كفريسة ضعيفة فعلم أنك ستدفع الثمن غالبا وكأن كل القوى الخفية تحالفت معها فتتوالى الصفعات دون رحمة ولا هوادة، وفي هذا الفصل يفسر لنا الكاتب الصفعة الخامسة التي تلقاها البطل بعد صفعة الحلم المزعج وموت أبيه والشبح الذي بات أنيسه وقت فراغه وموت حبيبته، والصفعة الخامسة لها من القساوة ما لها وهو أن لا أحل له وأنه ابن مجهول سوى أنه ابن خلق من تراب.

حقل الطبيعة:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
المطر	04	128، 132، 133، 135
الأشجار	06	128، 132، 134، 135

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

134 ، 128	02	الزهور
128	01	الحقل
134 ، 132	02	الوادي
137 ، 136 ، 135 ، 132	08	الماء
135 ، 133	02	الرياح
134 ، 132	02	النجوم
135	01	الثلج
132	01	القمر

لقد تنوع هذا الحقل بتنوع الحالة الشعورية التي يعايشها البطل لكن الحالة التي تسيطر عليه بشكل أكبر هو الحزن نظرا إلى الأحداث التي حدثت بداية من موت حبيبته وصولا إلى اكتشاف حقيقة أصله فتكرر الماء أكثر باعتبار أن أصل الإنسان مهما يكون له من نسب إلا أنه في الحقيقة كلنا من ماء.

حقل أعضاء الجسم:

الصفحات	تكرارها	الكلمة
136 ، 133 ، 132 ، 128	04	القدم
136 ، 135 ، 130	06	القلب

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

الرأس	02	130 ، 135
اللسان	01	131
الأذن	01	131
العين	03	132 ، 137
الظهر	01	134
الوجه	02	134 ، 137
اليـد	01	137
الأصابع	01	137

نلاحظ أن القلب والقدم هما أكثر الألفاظ تكرارا رغم الأعضاء الكثيرة التي تم ذكرها فالقلب هو المحرك لكل الأعضاء والجسم عامة وذلك للدلالة على الحزن العميق الذي تركه ذلك الخبر - أنه بلا أصل - أما القدم للدلالة على أي طريق رماه في هذا البيت وهذه الأسرة وثانيا أي طريق سيأخذه يمد معرفة هذه الحقيقة.

حقل الحيوان:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
الكلب	01	128
البقر	02	128 ، 129

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

النمر	01	130
العصافير	05	132، 135، 137
الخيـل	08	132، 133، 134، 135، 136
الثعبان	01	137
القرش	01	137

كما سبق الذكر سالفاً أن الخيل هي رمز الحياة فهنا تكررت أكثر الحيوانات وذلك للدلالة على مدى بشاعة الحياة التي يعيشها البطل فقد صور الفرس " عسلية " كيف تقاوم الوحل وهي تسير به، فالوحل هنا هي تلك الحقائق التي غرق فيها أما اللفظة الثانية الأكثر تكراراً هي العصافير وذلك للدلالة على قفص الحزن الذي أسر فيه رغم فساحة الفضاء.

حقل الألوان:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
أزرق	01	128
أخضر	01	128
أسود	03	130، 134، 137
أحمر	01	132

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

إن الملاحظ على هذا الجدول أن اللون الأسود هو أكثرهم تكرار وذلك للحزن والكآبة والحقائق الموجهة التي تلقاها في هذه الفترة، فاسودت الحياة وحلّ الدّجى في الأفق معلنا انتصاره على النور والضياء.

حقل المشاعر:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
الفرح	02	130، 131
الغضب	05	129، 130، 131، 134
الشوق	01	132
الشفقة	01	134

يمكن القول أن الغضب تكرر أكثر الألفاظ المذكورة في هذا الحقل وذلك لنفاذ صبر والدة البطل " مربيته " بعد كتمان سر حقيقته ولكن الشعور الذي غزى هذا الفصل هو الحزن، فنلاحظ أنه لم يذكر كلفظ لكن عندما نتأمل الفعل نجد كثرة الألفاظ الدالة عليه من دموع وألم وبكاء الخ.

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

حقل الزمن:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
الأمس	01	128
الثانية	02	129
الليلة	04	129، 130، 134
الشهر	02	130
السنة	02	130، 134
الدقيقة	01	131، 136
اللحظة	02	
اليوم	09	

إن حياتنا سجل مجبرون أن نعيش صفحاتها بالترتيب فهناك صفحات لو كانت لنا القدرة لمزقتها قبل أن نقرأها ولكن ما باليد حيلة فهذه الصفحات هي الأيام فهنا تكرر اليوم أكثر الألفاظ للدلالة على اليوم الذي رفع الحجاب عن حقيقة بطلنا أنه من أجل مجهول.

حقل الفضاءات:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
القرية	03	128، 135

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

البيت	07	128، 129، 130، 131، 133، 134
المقبرة	02	129، 133
الغابة	06	130، 132، 133، 135، 136
القاللة	02	131، 133

انحصر المكان في هذا الفصل على مكانين الأول البيت الذي أوى البطل لسنوات خلت وكأنه أحد أعمدته ولكن سرعان ما تهاوى هذا العمود ليخرج عن أصله إلى المكان الذي أنجبه ومن أجل مجهول وهو الغابة.

الفصل الثاني عشر: موسوم بـ الجنة عالم ثيتا

الجنون داء يصيب العقل، فينسج خيوط الأوهام ستائر ليلف به المجنون فيصبح لا يرى سوى أطيايف الخيال والأحلام، وفي هذا الفصل يصف لنا الكاتب حواراً ساد بين البطل والشبح، ذلك الطيف الذي يراوده منذ فترة فأدخله إلى عالم شبيه بالجنة كشف له أسرار وحكايات ذلك العالم الذي أخذ محبوبته – مجرد افتراضات عقلية نسجها عقل البطل بعد الأحداث الصادمة التي تلقاها – وأضحت أسيرة الجنة الخيالية.

حقل الطبيعة:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
الماء	05	139، 146، 153

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

السماء	07	150 ، 149 ، 146 ، 139
السحاب	08	150 ، 149 ، 146 ، 139
الرياح	09	152 ، 151 ، 150 ، 147 ، 139
الأنهار	01	146
الأزهار	03	155 ، 146
الأشجار	02	151 ، 146
البحر	02	153
الشمس	08	156 ، 155 ، 153
القمر	02	155 ، 153

الجنة ذلك المكان الساحر الذي يسحر العقول والقلوب والعيون ، وهو عبارة عن طبيعة خلابة ولوحة فنية اجتمعت فيها آيات الجمال، وفي هذا الفصل تتنوع حقل الطبيعة بين الماء الذي هو سر الحياة والسماء والبحر رمز الهدوء والراحة والأنهار والأزهار رمز الجمال والبهاء والقمر أيضا رمز الرونق الجذاب والشمس وأيضا دلالة الجمال فكل هؤلاء الكلمات تتسج لوحة فنية من ألوان السماء وهي الجنة.

حقل أعضاء الجسم:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
--------	---------	---------

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

الرأس	08	139، 151، 154، 155
العين	06	139، 142، 147، 149، 154
القدم	02	141، 155
القلب	16	141، 147، 149، 151، 153، 155، 157
الوجه	03	141، 148
اليـد	04	142، 149، 151
الأذن	03	142، 150، 152
الفـم	01	142
الشفاه	01	145
الظهر	01	149
اللسان	02	150، 152
الأصابع	01	157

نلاحظ في هذا الجدول العدد الكبير في حقل أعضاء الجسم لكن وكالعادة يبقى القلب يهيمن على هذه الكلمات حيث تكرر 16 مرة للدلالة على ان القلب هو العضو الوحيد الذي يمكن له أن يتقلب إلى حالات مختلفة وهنا الحالات هي حالة الخوف من الحقائق الغامضة وحالة الاشتياق والسعادة عندما علم أن ياسمينه متواجدة خلف الباب.

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

حقل الألوان:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
أحمر	02	139
أبيض	10	156 ، 154 ، 151 ، 150 ، 148 ، 139
أخضر	02	155 ، 139
أسود	06	155 ، 150 ، 149 ، 148 ، 140
برتقالي	01	155

من المتعارف عليه أن الجنة بستان أخضر لكن هنا الملاحظ على الجدول ينتظر اللون الأبيض فتكرر 10 مرات للدلالة على أن البطل تجرد من واقعه الحقيقي بعد دخوله إلى هذا العالم أي أصبح صفحة بيضاء لا يوجد فيها شيء سواء ياسمينة التي ربطها باللون الأحمر الذي يدل حبهما المقبول والحلم المزعج الذي رمز له باللون الأسود فهو رمز الغموض والأحزان والحقائق التي تم اكتشافها ... الخ.

بالإضافة إلى شعوره وهو بعيد عن حبيبته وهو يتواجد معها في نفس المكان.

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

حقل الزمان:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
الثانية	05	150 ، 147 ، 143 ، 138
اللحظة	13	157 ، 150 ، 149 ، 140 ، 138
الليلة	04	155 ، 146 ، 140 ، 138
الساعة	01	142
السنة	03	152 ، 144 ، 143
الصباح	02	153 ، 146
المساء	01	146
اليوم	06	153 ، 146

كما سبق الذكر سابقا ولنتقady التكرار أن اللحظة هي أدق زمن وذات بؤرة ضيقة توحى بوقوع الحدث في تلك الآنية، فهنا اللحظة تشير إلى لحظة معرفة الحقيقة لحظة علم البطل بتواجد ياسمينه في هذا العالم، لحظة إعادة تمثيل شريط حادثة البئر.

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

ملاحظة: في هذا الفصل يوجد في حقل المكان كلمة واحدة وهي الجنة باعتبارها مسرح الأحداث التي يصورها الكاتب، وهي عبارة عن عالم خيالي تم تصويره من طرف العقل نظرا للصدمات القوية التي تلقاها.

الفصل الثالث عشر: موسوم بـ البئر

ها هو تفسير ذلك الحلم المزعج الذي أرق كاهل البطل يحط ظلاله على الواقع الافتراضي الذي يعيشه في عالمه، فآن الوقت لإزالة هذا القناع ولفك شفرات هذا اللغز بعد دخوله إلى عالم الجنة التي تتربع أميرته وزهرته هناك بعد ما نسج له شبحة مسرح الأحداث المتوالية.

حقل الطبيعة:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
الماء	20	159، 162، 163، 164، 165، 166، 167، 168، 169، 172، 173
الشمس	04	160، 164، 166، 169
الأشجار	02	161
السماء	04	164، 167، 172
القمر	04	167، 168
السحاب	03	164، 167، 172
النجوم	01	168

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

الشاطئ	02	169
البحر	02	169
الأزهار	01	174

إن الملاحظ على هذا الجدول هيمنة لفظة الماء ذلك لارتباط هذه اللفظة بعنوان هذا الفصل

– البئر الذي يملئ الماء فتتنوع استخداماته إما للشرب أو للسقي ... الخ، لكن في هذا المرة

كان استخدامه ابتلاع شخص مجهول ذلك الماء الذي خاض على فم البئر بعد سقوط

الجثة، وتناثرت قطراته على عقل البطل ليصطبغ باللون الأحمر.

حقل أعضاء الجسم:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
القلب	08	158، 160، 163، 164، 165، 173
الرأس	01	158
العين	07	160، 168، 172
الشعر	02	160، 172
الوجه	03	160، 168، 172
البطن	01	162
الظهر	01	162

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

اليـد	02	162 ، 163
القدم	02	161 ، 167
الأصابع	04	163 ، 171 ، 172 ، 173
الفم	01	168
اللسان	01	159

لقد أصبح قلب البطل حي مرة ثانية بعد ما وراه مع جثة حبيبته وذلك لاعتقاده أن حبيبته تقبع في هذا المكان - الجنة وأن المسافة بينهما هو باب لذلك أعيد تشغيل آلة قلبه والعين متشوقة لتأمل تفاصيل وجهها.

حقل الألوان:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
أبيض	02	167 ، 173
أسود	04	159 ، 164 ، 166
أصفر	01	172
برتقالي	01	164
أزرق	01	162
رمادي	01	

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

يمكن أن تفسر استخدام الكاتب في هذا الفصل الألوان السابقة إلى وصف تلك الفتاة التي أضحت فريسة هذا البئر فالأبيض والأصفر إلى سنابل التي تغطي رأسها أما الأسود إلى الفاجعة أو الحادثة التي حلت بحبيب هذه الفتاة.

حقل الحيوان:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
الأرنب	02	131
الغنم	02	162، 159
الأبقار	02	171، 164
العنكبوت	01	166
الكلب	03	163، 162
الحشرات	01	166

لو وقفنا وقفة قصيرة على دلالة هذه الحيوانات وربطناها بدلالة هذا الفصل لوجدنا أن الأرنب دليل على سرعة الأحداث التي صورها الشبح للبغل أما البقر والغنم فهي دليل على طلب الرزق أما الكلب فهو أحد أحداث هذا البئر الملعون أما العنكبوت تدل على الأحداث الشائكة والواهنة.

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

حقل الشخصيات:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
الطاهر	02	170
ياسمينه	02	170 ، 162
مخلوف	01	164
مهدي	09	172 ، 171 ، 170 ، 165 ، 162 ، 161 ، 159
الزهرة	12	159 ، 161 ، 162 ، 163 ، 165 ، 170 ، 171 ، 172 ، 173

في هذا الحقل ظهرت شخصيات جديدة وهي الزهرة ومهدي فبعدها سدل الستار على سر البئر اتضح أن الفتاة التي سرقها البئر هي الزهرة وحبيبها الطاهر لذلك تكررا أكثر الألفاظ لأنهما محور الحدث ومحور الحلم الكابوس.

حقل الزمن:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
سنة	05	173 ، 172 ، 164
شهر	04	170 ، 164
لحظة	16	173 ، 170 ، 168 ، 167 ، 165 ، 164 ، 163 ، 162 ، 161

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

دقيقة	01	163
يوم	16	158، 160، 161، 162، 164، 165، 170
ليلة	02	158، 164
صباح	04	159، 160، 162
ثوان	02	162، 168

تنوعت سلسلة ألفاظ هذا الحقل وتباينت في عدد تكراراتها فلاحظ أن لفظة اليوم واللحظة هما اللتان هيمنتا على هذا الحقل، فالיום هو ذلك الزمن الذي أشرقت فيه حقيقة الحلم في عالم خيالي، أما اللحظة فهي الزمن الدقيق الذي وقعت فيه أحداث هذه الواقعة لحظة سقوط الفتاة البئر، لحظة معرفة الحقيقة ... الخ.

حقل الفضاءات:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
الغابة	08	159، 164، 166، 170، 171
القرية	03	161، 163، 164

نلاحظ أن حقل الأمكنة هنا اختصر على مكانين هما القرية والغابة فهي عبارة عن سلسلة متتالية فالقرية تتواجد فيها الغابة والغابة يتواجد فيها البئر فهما عبارة عن مسرح جريمة حدثت في حلم ثم ترجمها العقل في خيال سابع عابر عالم الحقيقة.

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

الفصل الرابع عشر: موسوم بـ خلف القدر

إذا تعلق القلب بشيء فلا طاقة تستطيع أن تفك هذا التعالق حتى الموت يبقى عاجزا رغم استطاعته محو بعض التفاصيل إلا أنه يبقى مكبل اليد، ففي هذا الفعل رغم مرور سنوات على موت زهرة البطل إلا أنه يراها خلف القدر خلق الواقع الحقيقي يراها في كل مكان جمعهما مع بعض ... الخ.

حقل الطبيعة:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
المطر	03	176، 178
الشمس	02	176، 181، 182
الماء	02	176
الواد	01	176
البحر	06	176، 181، 182، 184
الأشجار	05	176، 178، 180، 182، 185
الرياح	01	180
السحاب	02	180، 181
قوس قزح	01	180

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

نلاحظ على ألفاظ حقل الطبيعة هنا أنها توحى بالتجديد، فالأشجار بعد أن تتعري من أوراقها تعيد كساء نفسها مرة أخرى، والشمس بعد أن تغيب في آخر النهار فإن أول النهار تشرق من جديد، والماء يحي الأشياء التي في طريقها إلى الموت، فكل هذا يوحي إلى الحياة الجديدة التي أصبح يعيشها البطل لكن رغم هذا إلا أن شريط فيلم زهرته حفظ في ذاكرته فهو يحاول أن يتعايش مع الواقع وكأن حبيبته موجودة فيه.

في هذا الحقل أضاف الكاتب شخصيات جديدة وشخصيات موجودة من قبل وذلك لربط بين أحداث الرواية، وكما نلاحظ أن اسم ياسمينه موجودة رغم موتها فهي إن ماتت على وجه الأرض إلا أن في قلبه لا تزال حية.

حقل أعضاء الجسم:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
القدم	04	176، 177، 180، 185
اليدين	01	176، 180
القلب	05	177، 182، 184
الوجه	01	179
العين	01	180
الظهر	02	182، 186

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

الأنف	02	184 ، 185
اللسان	01	187
الأصابع	01	187

بقي القلب محافظاً على مكانته فحبه لياسمينه وفرقاه لها والطعنات التي تلقاها من الحياة أصبح شبه ميت على قيد الحياة فقلبه دفن مع حبيبته رغم أن الحياة أعطت له بعض الأمل إذ التقى بتوأم ياسمينه.

حقل الألوان:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
أبيض	01	176
أخضر	04	176 ، 184 ، 185 ، 182
أسود	01	180

الأخضر رمز الحياة رمز الجنة رمز التفاؤل فهو يأمل أن يلتقي بحبيبته في الجنة ليجتمعوا معاً لأن الحياة فرقتهم وقتلت حلمهم.

حقل الأزهار:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
--------	---------	---------

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

الورود	01	176
الريحان	01	176
إكليل الجبل	01	176
الأقحوان	01	178
الأزهار	04	187 ، 185 ، 181
النرجس	01	185

عندما يموت من نحب فإننا نمجد ذكرياتنا ونعشق ما يحب ونكره ما يكره، فالأزهار هنا عبارة عن صفحة الحب الأولى التي تم رسم فيها هذه العلاقة وهي ملكة أزهار فحتى بعد موتها يمجّد الأزهار والورود فهي ملكة أزهاره سواء بعد موتها أو عندما كانت على قيد الحياة.

حقل الشخصيات:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
ياسمينة	05	187
مخلوف	01	187 ، 186 ، 182 ، 181
محمد	07	186 ، 180 ، 179 ، 175
فضيلة	01	177

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

ياسين	02	177
العمري	01	177
الزين	01	178
مهدي	05	179 ، 178
زهرة	01	179
نرجس	02	186 ، 185

حقل الزمن:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
ساعة	01	176
ليلة	04	185 ، 183 ، 177
يوم	10	188 ، 187 ، 185 ، 184 ، 181 ، 178
لحظة	06	186 ، 184 ، 183 ، 182 ، 179
سنة	09	186 ، 182 ، 178 ، 177 ، 176
شهر	02	186 ، 181

نلاحظ في هذا الجدول أن التكرار في الألفاظ متقارب مقارنة بالحقول في الفصول الأخرى

وذلك للدلالة على أن البطل ذاق من الحياة ما ذاق في كل الأوقات المتشابهة فالسنوات مثل

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

الشهور ومثل الأيام ومثل الليالي ومثل اللحظات - التي أصبح يعيشها - فلا يمكنه أن يذوق للحياة حلاوة بعد كل الأحداث والتفاصيل التي عاشها.

حقل الفضاءات:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
سوق رقيبات	01	175
شاطئ قمة روضة	02	175
شاطئ مشروع الطاهر	01	176
القرية (المالحة)	05	176، 178
عين خيار	01	177
المقبرة	05	178، 184
عناية	01	177
إسبانيا	01	177
جيجل	01	177
الغابة	02	180
القالا	01	181، 184
الشاطئ الكبير	01	181، 184

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

البيت	03	182، 184
الجنة	05	182، 183، 185، 183

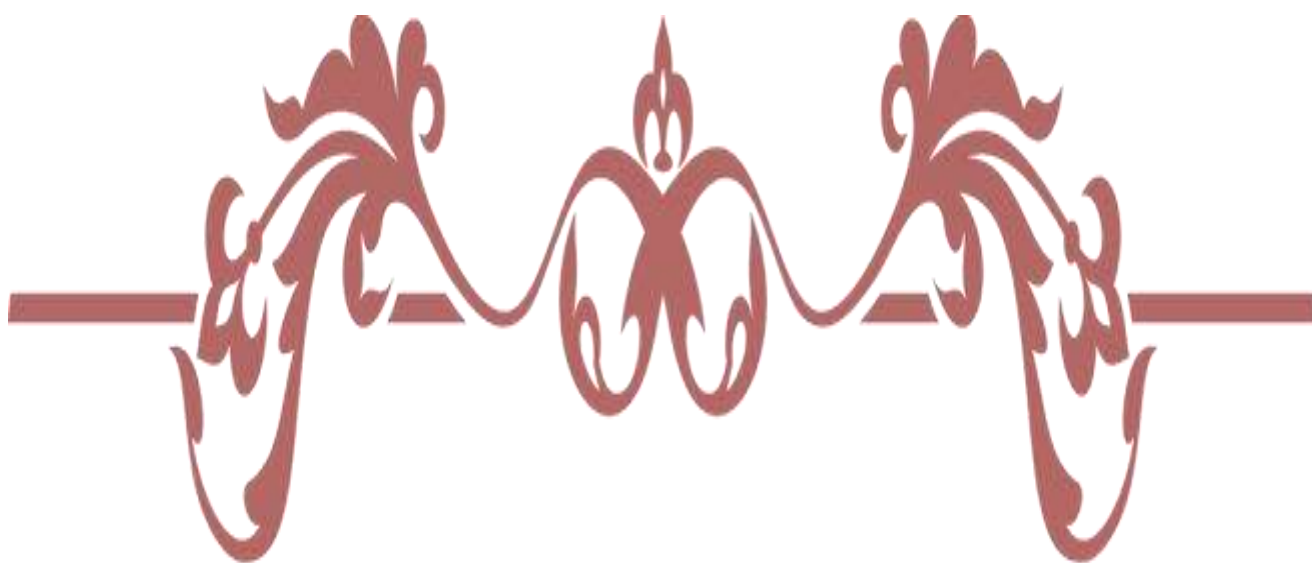
تعددت الأمكنة في هذا الفصل بتعدد الأحداث أما المكان الأكثر تكرارا فنجد أن القرية تكررت 05 مرات فهي الحافظة لذكريات خلت بين معشوقين ثم تأتي المقبرة تكررت أيضا 05 مرات فهي المكان القاتل لهذه الذكريات والأحلام المكان الذي تقبع فيه زهرته الميتة التي نهشتها الديدان أما المكان الثالث فهي الجنة وهي الأمل المنتظر والمكان الذي سيجمع الحبيبان مرة أخرى.

حقل الحيوان:

الكلمة	تكرارها	الصفحات
الغنم	01	176
البقر	01	178
العصافير	01	180
السماك	01	184
الأرنب	01	184

الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية

تأتي دلالة هؤلاء الحيوانات العصافير والسماك على أن البطل سجين قفص ذكريات زهرته الميته أما الغنم فهو ذكرى لبراءة الأحلام التي رسموها مع بعض أما الأرنب فبسرعة تلاشي هذه الأحلام الوردية.



خاتمة



خاتمة:

بعد رحلة البحث والغوص في أغوار الرواية ورصدنا لشبكة الحقول الدلالية المتنوعة خلصنا إلى مجموعة من النتائج وهي كالآتي:

- تعتبر الرواية من أهم الأجناس الأدبية التي تعالج القضايا الاجتماعية بمختلف أنواعها وهي انعكاس للواقع الذي يعيشه الكاتب.

- الرواية غرفة متسعة تركز على أعمدة أساسية والمتمثلة في الشخصيات، الفضاء والزمان.

- أن علم الدلالة علم يبحث في كينونة الألفاظ والتنقيب عن جوهرها التي تحيل إليه، سواء كانت مفردة معزولة عن السياق أو داخل سلسلة كلامية.

- تعددت تسميات هذا العلم نتيجة لرؤى ووجهات العلماء الذين تناولوه، فهناك من يطلق عليه علم الدلالة ، وهناك علم المعنى وأيضاً السيمانتيك...الخ.

- إن علم الدلالة غربي المنشأ ، لأن الغرب أول من أسسوا له وضعوا القواعد الرئيسة التي يقوم عليه .

- يشكل علم الدلالة همزة وصل تربط بين علوم عدة لأنه يعالج نقطة جوهرية وهي المعنى.

- تقوم اللغة على محورين أساسيين هما اللفظ والمعنى، فالأول قالب ثابت لا يتغير أما الثاني فهو متغير بتغير المكان والزمان ، فقد تأخذ هذه المعاني دلالات مختلفة إما بالرفي أو الانحطاط أو تحمل معنى يكون عاماً ليصبح خاصاً أو العكس.

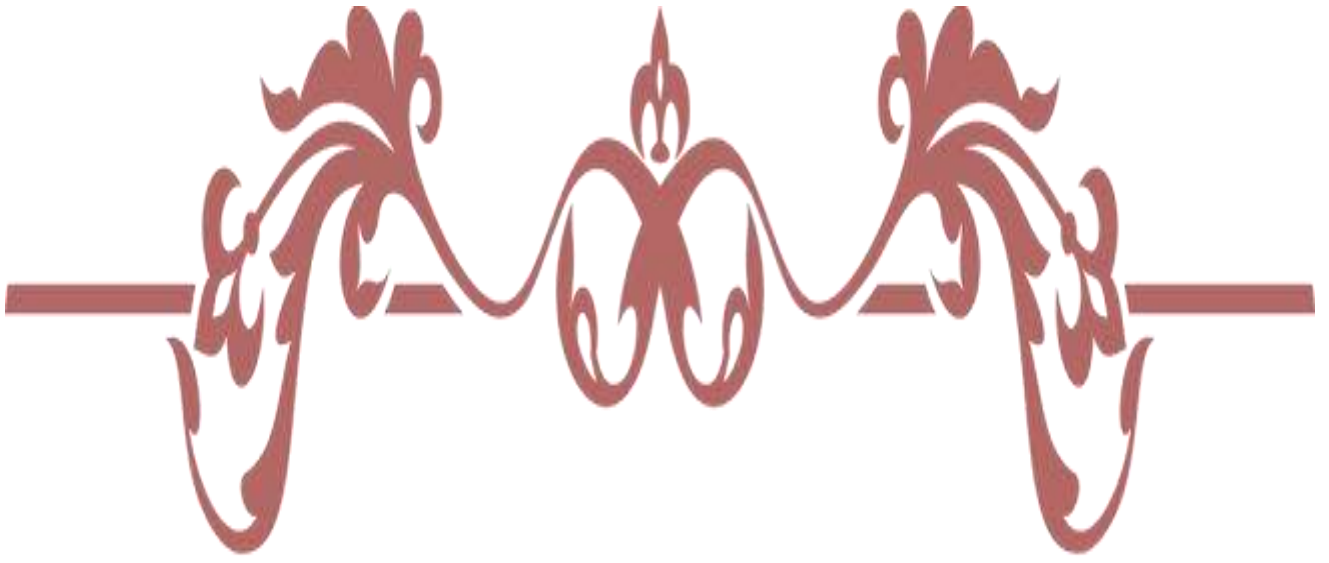
- تعد نظرية الحقول الدلالية من أهم القضايا التي يعالجها علم الدلالة ، فهي من النظريات الحديثة إلا أن لها جذوراً في التراث العربي، وتقوم هذه النظرية على فكرة المفاهيم العامة التي تؤلف بين مفردات لغة بعينها ، والحقل الدلالي هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها وتوضع تحت لفظ عام يجمعها. ولكي نفهم معنى كلمة لابد من أن

نفهم مجموعة الكلمات المتصلة بها دلالياً، وأن معنى الكلمة هو محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى داخل الحقل المعجمي.

- أما في الفصل التطبيقي فتعددت فصول الرواية حيث بلغت أربعة عشر فصلاً مما أدى إلى تنوع الحقول الدلالية منها حقل الطبيعة، الحيوان، الألوان، البحر، المدرسة... الخ.

- أكثر الحقول وروداً في الرواية هي الطبيعة لأنها الملاذ الوحيد الذي يلجأ إليه الكاتب ليستلهم منه الأفكار، وكذلك عناصر الطبيعة من أهم العناصر التي تحمل دلالات مختلفة كالبحر والشمس والقمر والمطر... الخ، إضافة إلى الطبيعة الريفية التي تجري فيها أحداث هذه الرواية، مما جعل الكاتب يستخدم حقل الطبيعة بشكل أكثر من غيره من الحقول الأخرى.

- تنوع الحقول الدلالية في الرواية دليل على ثراء فكر الكاتب وقدرته على توظيف الألفاظ المتنوعة في سياقات مختلفة لتجسيد الواقع .



قائمة المصادر والمراجع



قائمة المصادر والمراجع:

.القران الكريم رواية ورش عن نافع

المصادر:

- رواية أراك خلف القدر ل:عبد المؤمن ورغي،دار الفارابي بيروت لبنان،ط1،جويلية2017.

المراجع:

- إبراهيم أنيس :دلالة الألفاظ،مكتبة الأنجلو المصرية،ط3،سنة 1976م.
- إبراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين،تونس ،سنة 1986م.
- أحمد حساني: مباحث في اللسانيات ،كلية الدراسات الإسلامية والعربية،دبي،ط2،سنة 2013م.
- أحمد مختار عمر: علم الدلالة،عالم الكتب، القاهرة ،ط5،سنة 1998م.
- إدريس بن خوية : علم الدلالة في التراث العربي والدرس اللساني الحديث.عالم الكتب الحديث،الأردن،ط1،سنة 2016م.
- الحبيب ناصري:جماليات الحكى في التراث العربي الشعري، الفضاء،الشخصيات،الزمن ،دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة ،ط1،سنة 2012م.

- حسام البهنساوي: التوليد الدلالي دراسة المادة اللغوية في كتاب شجرة الدر لأبي الطيب اللغوي في ضوء نظرية العلاقات الدلالية .مكتبة الزهراء الشرق ،القاهرة ،ط1،سنة 2003م.
- حميد حمداني : بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ،المركز الثقافي العربي،دار البيضاء ،ط3،سنة 2000م.
- رابح بن خوية :البحث عن المعنى في النص إنتاجه ،سلطته،شعريته .،عالم الكتب الحديث،الأردن ،ط1،سنة 2018
- سمير المرزوقي ،سليم شاكرو:مدخل إلى نظرية القصة. تحليلًا وتطبيقًا.وزارة الشؤون الثقافية العامة ،أفاق عربية ،العراق بغداد،دط،سنة 1911م.
- شوقي بدر يوسف:مناهات السرد . دراسات تطبيقية في الرواية والقصة القصيرة، الصديقان للنشر والإعلان ،الإسكندرية ،ط1،سنة 2002م.
- صالح حسنين :علم الدلالة وعلاقته بالأنترولوجيا. علم النفس الفلسفة، دار الكتاب الحديث،القاهرة ،دط،عام 2008م.
- عاطف إسماعيل محيسن :علم الدلالة دراسة في النظرية والتأصيل .مؤسسة الوراق،عمان ،ط1،سنة 2016م.
- فتح الله أحمد سليمان:علم الدلالة ،مكتبة الآداب بالقاهرة ،ط1،سنة 1991م.
- محمد علي الخولي:علم الدلالة(علم المعنى) ،دار الفلاح ،الأردن ،دط،سنة 2001م.

- محمد محمد يونس: المعنى وظلال المعنى . أنظمة الدلالة في العربية .،دار المدار الإسلامي ،ط2،سنة 2007م .

- محمود جاد الرب : نظرية الحقول الدلالية والمعاجم اللغوية ،مجلة مجمع اللغة العربية
- منقور عبد الجليل : علم الدلالة :أصوله مباحثه في التراث العربي ،اتحاد الكتاب

العرب، دمشق ،ط5،سنة 2001م

- مهدي أسعد عرار : التطور الدلالي :الإشكال والأشكال والأمثال ،دار الكتب العلمية، بيروت ،ط1،سنة 2000م.

- هادي نهر :علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل ،الأردن ،ط1،سنة 2007م.

المعاجم:

- جمال أبو الفضل بن منظور: لسان العرب،دار الجيل،بيروت، د ت ،سنة 1988م.

- مجد الدين الفيروزبادي :القاموس المحيط،دار الحديث،القاهرة،سنة 2008م.

- مجمع اللغة العربية :المعجم الوسيط ،دار الشروق الدولية،القاهرة،ط5،سنة 2011م.

الكتب المترجمة:

- أف أر بالمر :علم الدلالة ،مجيد عبد الحليم الماشطة ،الجامعة المستنصرية ،ط5،سنة 1980م.

المذكرات الجامعية:

- عادل حسن أبو عاصي :ألفاظ الحياة الاجتماعية في مؤلفات المبرد . دراسة وصفية في ضوء نظرية الحقول الدلالية .رسالة دكتوراه، تحت إشراف الأستاذ رمضان البع، قسم اللغة العربية ،الجامعة الإسلامية غزة سنة 2017م.
- ياسين بغورة: التصنيف الموضوعي عند علماء العربية القدامى في ضوء نظرية الحقول الدلالية، مذكرة ماجستير، تحت إشراف الأستاذ صلاح الدين زرال، تخصص علم الدلالة ، جامعة فرحات عباس سطيف (2011-2012م).

الجرائد والمجلات:

- لسهلي عويشي: جريدة الصريح الجزائرية، مقال بعنوان: الرواية الجزائرية النشأة والتطور، الجمعة 16أفريل 2018م، العدد660

فهرس المحتويات

إهداء

شكر وعران

مقدمة

مدخل

تمهيد

- 1- تعريف السرد.....6
- 2- مكونات السرد.....9
- 3- تعريف الرواية.....18
- 4- نشأة الرواية الجزائرية.....20

الفصل النظري: علم الدلالة، نشأته ومجالاته

تمهيد

- 1- تعريف الدلالة.....23
- 2- موضوع علم الدلالة.....25
- 3- نشأة علم الدلالة.....27
- 4- أنواع الدلالات عند إبراهيم أنيس.....34
- 5- أشكال التطور الدلالي.....38
- 6- علاقة علم الدلالة بعلوم اللغة.....40
- 7- علاقة علم الدلالة بالعلوم الأخرى.....43
- 8- العلاقات الدلالية.....47
- 9- نظرية الحقول الدلالية.....53
- 10- مبادئ نظرية الحقول الدلالية.....56

11- أنواع الحقول الدلالية.....	58
12: أهمية نظرية الحقول الدلالية.....	60
الفصل التطبيقي: رصد الحقول الدلالية الواردة في الرواية	
1- السيرة الذاتية للكاتب وملخص الرواية.....	63
2- رصد الحقول الدلالية في الرواية	
الفصل الأول: رسائل الأزهار.....	65
الفصل الثاني: اللقاء.....	76
الفصل الثالث: خطابات الرسائل.....	83
الفصل الرابع : غابة الوحل.....	86
الفصل الخامس: نمصية.....	92
الفصل السادس: الشبح.....	97
الفصل السابع: الكوخ المعلق.....	102
الفصل الثامن: الوعد.....	106
الفصل التاسع: الليلة الأخيرة.....	111
الفصل العاشر: الموجود غني أكثر مما يبدو.....	117
الفصل الحادي عشر : خلق من تراب.....	121
الفصل الثاني عشر: الجنة عالم ثيتا.....	127
الفصل الثالث عشر: البئر.....	132
الفصل الرابع عشر : خلف القدر.....	138
الخاتمة.....	147

قائمة المصادر والمراجع

